الإخوان المجرمون

عقيدة الهدم وعقدة الدم



محمد أمين

الاخوان المجرمون

محمد أمين

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ
النَّعِيمِ (٣٤) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ
(٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ
فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ
لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا
تَحْكُمُونَ (٣٩) سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ
شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ

«صدق الله العظيم»

«سورة القلم»

إهـــداء

إلى فـرحـة عـمـرى فـاطـمـة ونور عـينـى مـريـم وإلـى زوجـتى الـعـزيزة وإلى إبراهيم المسـتـقـبل وإلـى كل مصـرى يعتز بوطنيته وقوميته وإلى كل من يحلم بمجد هذه الأمة.

محمد أمين

تقديم الكتاب

مع حلول ذكرى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ من كل عام، يبدأ موسم الهجوم على رجالها الذين أنقذوا مصر من اغتصاب الاستعمار وعبودية الملك الفاسد وأعوانه من الخونة والعملاء المصريين ..وهذا الكتاب يحسم الجدل الدائم حول حادث المنشية ومحاولة اغتيال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر على يد الجناح السرى العسكرى لجماعة الإخوان المسلمين ....ويكشف الكتاب الكثير من الأسرار التى تعرض لأول مرة حول الحادث وحول ذكريات المتهم من خلال عمله فى مكتب معلومات رئاسة الجمهورية فيما بعد ..

الكتاب فى مجمله يفضح محاولات تزييف تاريخ مصر فى هذه الحقبة الهامة من عمر البلاد .. والتى كانت القاهرة وقتها محورها عالمياً ..تقود حركات التحرير ضد المستعمرين وتملك اقوى جهاز مخابرات فى العالم حتى اليوم ..اخترق جميع أجهزة الاستخبارات العالمية ولم يُخترق من أحد حتى تاريخه .. ويعرض الكتاب لأهم بطولات الجهاز ويقدم رؤية واقعية تخالف محاولات التشهير به على يد الغانيات والقوادين وأحفاد الباشوات المستجلبين لمتعة رجال الأسرة العلوية الحاكمة قبل الثورة .. وأصحاب المصالح من الأمريكان والإسرائيليين بعد الثورة .. ويحل ألغاز انتحار المشير عامر وتصفية شاة إيران فى مصر .. ثم قتل السادات ..ويؤكد تورط «المحظورة» فى اغتيال مرشدهم العام حسن البنا بالتعاون مع الملك فاروق وحرسه الحديدى .. كما يفجر الكتاب مفاجأة عن نكسة ٦٧ وإخفاء الجيش وإعادة البناء بالعظماء الذين خلدوا اسم مصر فى المحافل العسكرية الدولية ..وحقيقة احتلالهم لمفاعل ديمونه النووى .. ثم مؤامرة التخلص من عظماء أكتوبر على حدود ليبيا .. بعد انتصاراتهم فى أعظم حرب فى تاريخ العالم الحديث.

ويحذر الكتاب من خطر أجنحة الصهيونية فى مصر من جماعة الإخوان المحظورة التى تستغل الدين لخداع البسطاء وطلبة الجامعات لتنفيذ مهام يُكلف بها مكتب الإرشاد من الدول المعادية مقابل ملايين الدولارات التى ينفقها كبار الجماعة على أنشطتهم فى المحافظات ويحذر كذلك من العملاء والمطبعاتية داخل الحكومة وداخل الأحزاب الذين يعملون لصالح البيت الأبيض ..وأخطرهم الوفديون الجدد الذين ينفذون أجندة أمريكية لتقسيم مصر..

مقــــدمة

غيرت الحقبة الناصرية في مصر تاريخ العالم وأعادت رسم خريطة البلاد العربية والإسلامية والإفريقية والعديد من دول العالم الحر بعد التخلص من ويلات الاحتلال والاستعمار بفضل مصر وأبناءها الأبرار... في أهم مرحلة شهدتها البلاد في العصر الحديث ..وهذا الكتاب يكشف الكثير من الأسرار التي تنشر لأول مرة وبطل الكتاب هو حادث المنشية ..الذي شهد قيام الجناح السرى العسكرى لجماعة الإخوان المسلمين بمحاولة تصفية واغتيال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ...من خلال اعترافات خليفة مصطفى عطوة المتهم الثالث في هذه القضية والإخوانى السابق .. الذى تم تعيينه في مركز معلومات رئيس مجلس الوزراء ثم رئاسة الجمهورية بعد العفو عنه ..

نتجول مع فصوله بين ذكريات هذا الرجل وما يحمله من أسرار.. من خلال حواراته التي تم نشر جزء كبير منها في "٥" حلقات متتالية في جريدة المسائية مع صاحب الكتاب.. الشخصية التي بين أيدينا لا ندعى أنها كانت مؤثرة في صناعة القرار في ذلك الوقت لكنها كانت شاهدة على أحداث تاريخية ومشاركة في بعضها بحكم عملها وبعضها كانت تحدث أمامه دون مشاركة ..وأهم الأحداث على الاطلاق..المنشية واغتيال الإخوان لمرشدهم العام حسن البنا ..المؤامرات السعودية لقتل ناصر ..احتلال مفاعل ديمونة ..تشكيل جهاز المخابرات المصرى وأهم مهامه..الصراع بين صلاح نصر والسادات..انتحار المشير عامر..عملية تفجير الحفار ..إنقاذ خبراء أجانب من الاغتيال على يد جهاز الموساد الإسرائيلي في المفاعل الذرى بأنشاص والذى تحول إلى أنقاض في عصرنا الحديث ..دور المخابرات المصرية في نشر الإسلام في الغرب وأفريقيا .. ويكشف أيضا عن الوجه الآخر لحزب الباشوات..وجماعة الإخوان المجرمين وخطرها على مستقبل مصر كجماعة أنشأها الاستعمار لضرب التقدم المصرى وإحباط خطط التنمية وتفجير مصر من الداخل..

فكما زرع الغرب إسرائيل ككلب حراسة في الشرق الأوسط لمنع أى دولة عربية أو إسلامية من التقدم وبناء المصانع وصناعة نهضة لاستثمار ثرواتها الطبيعية..زرع الانجليز ومن بعدهم الأمريكان الإخوان في مصر بتمويل أجنبى لتأدية نفس المهمة لمنع أى حكومة مصرية من التقدم وتمزيق الشعب تحت ستار الدين .

وتحمل صفحات الكتاب أسرار وتفاصيل مثيرة.. من خلال الدردشة والاعترافات الصحفية التي بين أيدينا الآن مدعمة بصور ووثائق تؤكد صدقها ونضعها بأمانة دون تحريف كحق من حقوق الأجيال القادمة في معرفة تاريخهم النضالى الذى يحترمه الأعداء في الخارج.. وفى الداخل كرث البعض نفسه خادما للاستعمار وسلطاته لتشويه هذا التاريخ المشرف لكل مصرى

المؤلــف

الفصل الأول

- الإخــوان المجـرمون
- وناصـرفى المنشـية

• المحرر: كنت المتهم الثالث فى حادثة المنشية ..بداية نريد أن نعرف كيف تم انضمامك لجماعة الإخوان المسلمين؟!


الشيخ حسن البنا

•• خليفة مصطفى عطوة :عرفت حسن البنا المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين فى طفولتى المبكرة ..بمنزل جدى الحاج عطوة خليفة عمدة قرية بحطيط مركز أبو حماد بمحافظة الشرقية ..وكان حسن البنا يتردد على المنزل لإلقاء درس دينى كل أربعاء وكان عمرى وقتها خمس سنوات..

أى أننى تربيت فى حجر حسن البنا وأصبحت تلميذا له على مر السنوات إلى أن انكشف لى الوجه الحقيقى للجماعة بعد حادث المنشية

•كيف تم ضمك إلى الجناح العسكرى السرى للجماعة؟!


هنداوى دوير

••فى فترة الطفولة والمراهقة كان يتم تجميعنا فى مجموعة لتلقى الدروس الدينية ونمارس الأنشطة الرياضية والكشافة ثم تحولت إلى تدريبات للدفاع عن النفس وتعليم الرماية وصولاً إلى حمل السلاح وكنت أجيد استخدام السلاح بوصفى الحفيد الوحيد لجدى العمدة وكان يحبنى كثيراً ويعلمنى ضرب النار وحمل السلاح الذى كان متاحاً لى فى الدوار.

•إيه حكاية الجناح السرى العسكرى للإخوان المسلمين ؟!

•• الجناح العسكرى للإخوان أنشأه المرشد العام حسن البنا تحت رئاسة عبد الرحمن السندى ومهمته تنفيذ عمليات اغتيالات لخدمة أهداف الجماعة والمسئول عن توفير السلاح للجناح كان يدعي السيد عبد الله الريس ..وبدأ الجناح نشاطه



هنداوى ومحمود.. اعترافات واتهامات

الدموى مع عودة سيد قطب من الولايات المتحدة الأمريكية بكتب الإلحاد وبعد انضمامه للإخوان المسلمين .

وكان أول جهاز سرى للإخوان يتكون من محمود لبيب ضابط فى جيش التشريفة للملك فاروق "رئيساً" وكان من أشهر الذين يعملون لصالح الانجليز. باقى الجهاز يتشكل من صالح عشماوى ، عبد الرحمن السندى ،السيد فايز مسئول التسليح ومصطفى مشهور .

وبعد ذلك تولى عبد الرحمن السندى رئاسة الجهاز وأعاد تشكيله من محمود الصباغ ،أحمد حسنين ،مصطفى مشهور ،أحمد زكى، الصاغ صلاح شادى،الضابط عبد المنعم عبد الرؤوف وتم فصله من الجهاز قبل الثورة، محمود عبده، الشيخ محمد فرغلى ويوسف عز الدين طلعت .

وكانت هناك لجنة خاصة بالانفجارات وتختص بالعمليات التفجيرية والمفخ الثابتة فى الشوارع ..ولجنة الانفجارات

كانت تضم :الضابطين صلاح أبو شادى وعبد المنعم عبد الرؤوف ومعهم محمود عبده ،الشيخ محمد فرغلى ويوسف عز الدين طلعت .

• ما هى أشهر الاغتيالات والانفجارات التى نفذتها الجماعة؟!

•• اغتيال رؤساء وزرات مصر محمود فهمى النقراشى الذى اغتيل بعد أحمد ماهر والنقراشى وقاتله عبد المجيد أحمد حسن طالب بالطب البيطرى ..وأذكر أثناء المحاكمات أكد السندى فى التحقيقات أن حسن البنا هو الذى أصدر قرار الاغتيال ..ورد عليه البنا وهذا موثق فى ملفات القضية: أنه قال فقط : ربنا ياخذه أو يرزقنا بواحد يخلصنا منه ولكنه لم يصدر قرار بالقتل !! ومن عمليات الاغتيالات أيضا تصفية الخازندار رئيس محكمة استئناف القاهرة وقاتله كان محمود سعيد زينهم طالب بمدرسة الصنايع ومعه حسن محمد عبد الحافظ طالب ثانوى أيضا.

وأهم الانفجارات التى نفذها الجناح السرى العسكرى ولجنة الانفجارات :فى ١٩٤٨/٤/٦ انفجار أمام وزارة الداخلية، ١٩٤٨/٧/٢٨ انفجار فى محلات داوود عدس، ١٩٤٨/٨/١ محلات جاتنيوم، وبانزيون، ١٩٤٨/٨/٣ شركة العامرية للأراضى، ١٩٤٨/٦/٢ حارة اليهود، ١٩٤٨/٩/٢٢ حارة اليهود، ١٩٤٨/٩/٢٨ محلات شيكوريل و١٩٤٨/١١/٢٢ شركة الإعلانات المصرية .

• ما العلاقة بين الإخوان وأمريكا؟!

•• الإخوان والحركة الصهيونية بينهما توأمة كاملة وبدأ نشاطهما فى توقيت واحد ويستخدمان الدين فى تحقيق الأغراض بالتكفير والاستحلال ولديهما نفس الأهداف وتمويلهما واحد يهودى إنجليزى أمريكى وحتى الآن هذه العلاقة مستمرة بل خرجت إلى النور وأصبح اللعب على المكشوف .



شعراوي جمعة أثناء المحاكمة العسكرية لخليفة عطوة

ولا فرق بين الإخوان والعصابات الصهيونية ..ولا ننسى أن السادات ارتكب جريمة

في حق مصر بسماحه بعودة الإخوان إلى مصر بالاتفاق مع أمريكا والسعودية .


يحي سعيد يعترف أمام المحكمة بتورط محمد نجيب مع الإخوان

• لماذا فكر الإخوان في اغتيال عبد الناصر؟!

•• عندما تسلم عبد الناصر رئاسة الوزراء في مارس ١٩٥٤أعاد تشكيل مجلس الوزراء ..وفوجئ ناصر بأن الإخوان يطلبون ضم مجموعة كبيرة منهم إلى الحكومة على رأسهم أحمد حسن الباقورى ووافق ناصرعلى ضم عدد منهم لكن فوجئ بمكتب الإرشاد يطلب رئاسة الحكومة وهو ما رفضه ناصر ومجلس قيادة الثورة ؛فقرر الإخوان الانسحاب من الحكومة والتشكيل الوزارى ؛لكن رفض الباقورى ورفاقه الانسحاب ولم يستجيبوا لأوامر مكتب الإرشاد والذى قرر فصلهم جميعا من الجماعة!

وتم إعلان التشكيل الحكومى الجديد باستمرار الباقورى وباشرت حكومة ناصر المفاوضات مع الإنجليز وصولا لتوقيع إتفاقية الجلاء.

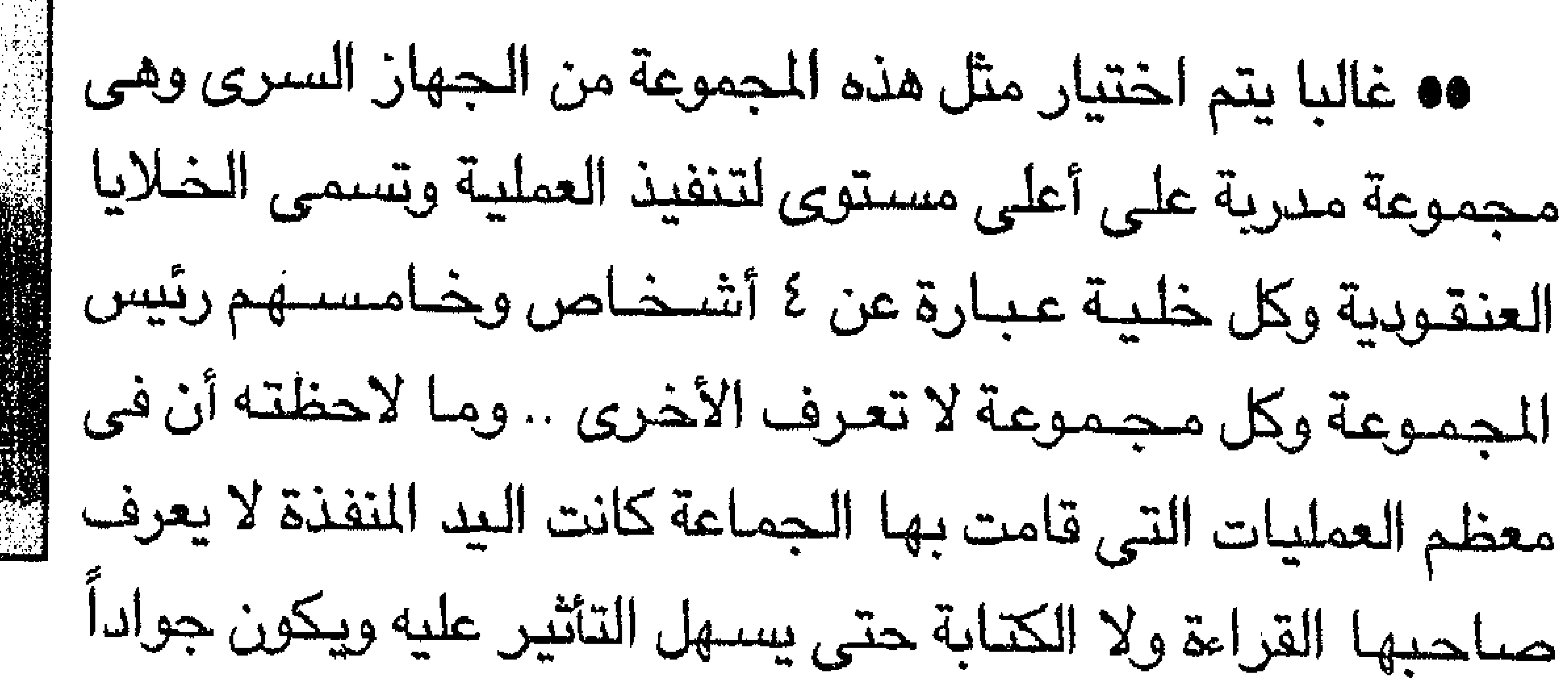
وكان المرشد العام في ذلك الوقت هو حسن الهضيبي الذى عينه الملك فاروق بعد اغتيال حسن البنا وللهضيبى حديث بجريدة الجمهور المصرى فى ١٥/ ١٠سنة ١٩٥٠ قال فيه :نحن دعاة لاقضاة وعلينا إن نعكف على قراءة القرآن .:ورد عليه الكاتب خالد محمد خالد وقال له : عليكم أن تبتعدوا عن الدين أيضا فحاولوا اغتياله ! ..وبدأ الهضيبى تنفيذ مخطط للإطاحة بناصر فبدأ يجرى اتصالات مع السفارة الإنجليزية للتحريض ضد عبد الناصر ويطالبهم بتأجيل توقيع الاتفاقية-الجلاء- لحين الإطاحة بناصر مع وعد باستمرار وجود الإنجليز فى مصرفى حال صعود الإخوان لمنصة الحكم وعودة الملك ..كما قام الهضيبى بعقد عدة جلسات مع اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت لتحذيره من نجومية ناصر وطموحه السياسى وأنه يخطط للقضاء عليه والاستيلاء على كرسى رئاسة مصر وهو ما استجاب له نجيب وأعطاهم الضوء الأخضر للتخلص من ناصر .

لكن نجح عبد الناصر فى إجبار الإنجليز على توقيع إتفاقية الجلاء وظهر أمام الشعب بالبطل الاسطورى الذى خلص وطنه من جحافل الاستعمار وجرائمه التى طالت كل بيت فى مصر ما بين ثأر دم أوثأر شرف استباحه الإنجليز داخل البيوت وفى الشوارع.

وهنا صدر قرار مكتب الإرشاد بضرورة اغتيال عبد الناصر وتم تكليف مجموعة من الجناح السرى العسكرى بالذهاب إلى الأسكندرية فى مساء يوم الأربعاء الساعة الثامنة إلا "٥" دقائق أثناء إلقاء خطاب احتفالية توقيع اتفاقية الجلاء فى ٢٦ أكتوبر سنة١٩٥٤ وتخفى الهضيبى فى الاسكندرية فى فيلا ب"بلوكلى "تحت اسم د|حسن صبرى لحين تنفيذ العملية

• على أى أساس تم اختيار المجموعة ـ مجموعة اغتيال ناصر ـ وما دورك أنت فيها ؟!


محمود عبداللطيف


•• غالبا يتم اختيار مثل هذه المجموعة من الجهاز السرى وهى مجموعة مدربة على أعلى مستوى لتنفيذ العملية وتسمى الخلايا العنقودية وكل خلية عبارة عن ٤ أشخاص وخامسهم رئيس المجموعة وكل مجموعة لا تعرف الأخرى .. وما لاحظته أن فى معظم العمليات التى قامت بها الجماعة كانت اليد المنفذة لا يعرف صاحبها القراءة ولا الكتابة حتى يسهل التأثير عليه ويكون جواداً فى التضحية بنفسه.

وقائد مجموعتنا كان هنداوى سيد أحمد دوير،يعمل محاميا شابا من إمبابه .. والأعضاء كانوا محمود عبد اللطيف محمد ويعمل سمكرى بوابير جاز فى إمبابة أيضا وفى نفس السن ..والثالث أنا خليفة مصطفى عطوة والرابع محمد على النصيرى ..طالب بكلية الحقوق وهو من الزقازيق ..والخامس أنور حافظ محمد وكان معى طالبا فى السنة الرابعة بكلية التجارة وقمنا جميعا بالبيات فى لوكانده" السعادة " بالمنشية .

• أشرح لنا دور كل واحد بالتفصيل ؟!

•• محمود عبد اللطيف كان أفضل واحد فى المجموعة فى إطلاق الرصاص من


محمد على نصيرى

المسدس وهو من النوع "البراوننج" ألمانى الصنع وهو من أحدث الماركات فى ذلك الوقت وكان عبد اللطيف يحمل "طبنجتين" من نفس النوع فى العملية خشية أن ينحشر الرصاص فى أحداها ، لأن هذا السلاح كان يأتى مهربا والرصاص كان يتم أخذه أوشرائه من معسكرات الإنجلير.

أما محمد النصيرى فكان يرتدى الحزام الناسف لتنفيذ مهمة التفجير فى عبد الناصر فى حالة فشل إطلاق الرصاص .

وكنت أنا وأنور حافظ نرتدى زى الحرس الوطنى للثورة ونقف على المنصة على بعد خطوات خلف عبد الناصر الذى كان يفتخر دائما بشباب الثورة وشكل منهم الحرس الوطنى كدلالة على أن الشباب هم المستقبل وأن المستقبل للثورة ولا ردة للاستعمار وأيام الملك الفاسد .

وكان عبد اللطيف مندسا بين الجماهير العادية بجوار تمثال سعد زغلول فى مواجهة المنصة حتى يمكنه اعتلائه وإطلاق الرصاص إذا لزم الأمر ..وكان دورى أنا أن أقوم بإعطاء إشارة البدء فى إطلاق الرصاص بأصبع اليد متفق عليها مع عبد اللطيف بمجرد رؤيتها ..وكان مكانى أنا على شمال المنصة وأنور حافظ على اليمين ..وكانت مهمة أنور إعطاء إشارة للنصيرى الموجود يمين المنصة ليحتضن عبد الناصر ويفجر نفسه بالحزام الناسف عند تلقى الإشارة.

•وماذا جرى فى المنصة ؟!

•• كان عبد الناصر يخطب وعندما قال كلمة "الكرامة" أعطيت الإشارة لإطلاق النار وهى أنسب توقيت لأن جمال كان منفعلا ويرفع يده اليسرى كثيراً وهو وضع جيد لإطلاق الرصاص على قلبه وإصابته فى مقتل .وفعلا أطلق عبد اللطيف النار وكان عبد الناصر دائما يحمل قلماً حبر أحمر نوعه "ترويل" وجاكت بدلته العسكرية دائماً واسعاً .وأصابت الرصاصة القلم الحبر ومرت بين جمال سالم وعبدالحكيم عامر لتستقر فى جسد أحمد بدر سكرتير هيئة تحرير الاسكندرية والذى مات فى الحال .. والرصاصه الثانية أصابت الميرغنى حمزة زعيم الطائفة الخاتمية بالسودان والذى كان يجلس خلف عبدالناصر وتحولت المنصة أمامى إلى بركة دماء .. ومازال عبد الناصر حياً بل يقف بكل شجاعة يتصدى للرصاص وزملاؤه


خليفة وأثر الرصاص

يحاولون إبعاده لكنه يصر على مواصله الخطاب .. وواصل محمود عبداللطيف إطلاق الرصاص بعشوائية بعد أن حاصرته الجماهير وأمسكت به واندفعت وأنا أشير له بوقف إطلاق الرصاص لكنه ظل يضرب وأصبت أنا بثلاث رصاصات في زراعي الأيمن .وأذكر أن هناك عسكري كان يدعى محمد حسن إبراهيم الحلاتي أمسك بقدم عبدا للطيف لدرجة أنه خلع بنطلونه وقام القسم الطبي بالقوات المسلحة باستخراج الرصاص من ذراعي، لكن حتى الآن وأصبعي الإبهام مصاب بالشلل.

الطريف ان الحادث كان سيمر دون أن يكشف أحد أنني وأنور حافظ ضمن مجموعة الاغتيال لولا أن قائد المجموعة هنداوى دوير سارع وقام بتسليم نفسه واعترف علينا وكشف المجموعة كلها وتم اعتقالنا .

• **لكن لماذا لم تنفذوا الجزء الثاني من الخطة ؟ !**

•• عندما أصبت في ذراعي أصيب أنور حافظ بشلل مؤقت من الصدمة ولم يعط إشارة التفجير فالمنصة كانت غارقة بالدماء وأنا مصاب وعبداللطيف تم الإمساك به وعبدالناصر مازال يخطب .. وكان ربنا كاتب لعبدالناصر أنه يعيش .

• **ماذا جرى في التحقيقات ؟!**

••• اعترف عبداللطيف وتطابقت اعترافته مع اعترافات دوير وقام البوليس الحربي بتحويلنا من الاسكندرية في نفس الليلة وتمت المحاكمة في اليوم التالي مباشرة في محكمة الشعب برئاسة قائد الجناح جمال سالم والبكباشي أركان حرب حسين الشافعي والبكباشي محمد أنور السادات ولقد اعترفنا جميعاً وحكم علينا بالإعدام .

• **لكن المرشد العام أنكر أى دور للإخوان في هذه العملية وقتها ؟!**

•• فعلا وتمت مواجهة حسن الهضيبي ومحمود عبداللطيف.وأمسك الهضيبي بالمصحف وأقسم أنه لا يعرفنا ولا يعرف عبداللطيف .. فاكتشفنا وقتها أننا كنا ضحية خدعة إخوانية ولم يكن جهاد بالنفس ضد خائن .. وقام عبداللطيف بالبكاء وبالبصق في وجه الهضيبي في المحكمة لحلفه اليمين والقسم على المصحف كذباً .

• ماذا حدث بعد ذلك وكيف حصلت على العفو ؟!

•• بعد الحكم بالإعدام .. تم ترحيلنا إلى سجن القلعة فى انتظار الإعدام فى الزنزانة رقم (٦) وأنور فى زنزانة رقم (٤) وبعد مدة طويلة أبلغونا أننا أمضينا ٢١ يوماً وأن الحاكم العسكرى العام وهو رئيس الوزراء جمال عبدالناصر قد خفف الحكم لى ولأنور إلى الأشغال الشاقة بدلاً من الإعدام.

وبعد ٩ أيام أخذونا ظهراً فى عربة جيب إلى مكان عرفنا أنه مقر المحكمة بالجزيرة وعقب الدخول فى عدة ممرات وجدنا أنفسنا فى حجرة على النيل وأعطونا ملابس مدنية جديدة ثم دخلنا حجرة مجاورة ووجدنا أنفسنا أمام عبدالناصر شخصياً وكان يدخن سيجاره الشهير "وينجز" وأمامه على المكتب صور للحادث وفيلم مصور عن الواقعة وملفات التحقيقات ..

واعتقدنا أنه جاء بنفسه إلى مقر المحكمة وأحضرنا ليقتلنا أو ليشهد تعذيبنا لتجرؤنا على محاولة قتله وبعد أن وقفنا أمامه أكثر من ساعة وهو يقلب فى الأوراق .. طلب منا الجلوس ثم سألنا .. (فيه حد أجبركم على الاعتراف أو ضربكم..) قلنا : لا..قال :لماذا إذن شاركتم فى الجريمة .. قلنا : لأنك خائن بعت البلد للإنجليز .. لأنهم طبقا للاتفاقية لن يرحلو عن مصر قبل ٢٠ شهرا ولهم قاعدة عسكرية هى الأكبر فى العالم لا تزال موجودة ولهم حق العودة فى حالة حدوث اعتداء على أى دولة فى حلف بغداد .

وأنت والمجموعة التى معك عملاء للأمريكان اللذين باركوا الثورة ولم يتحرك أحد فى الغرب لحماية الملك او إجهاضها !

ضحك عبدالناصر وقال القاعده العسكرية لا يوجد بها عسكرى واحد والموجودون مجرد خبراء أى أن الإنجليز رحلوا فعلاً .. أما مجلس قيادة الثورة فلا يوجد بينهم عميل والغرب لم يتحرك ضد الثورة لأنها أصبحت تحت حماية الشعب ولا أحد يستطيع إسقاطها إلا المصريون فقط

•وسألنا عبد الناصر أنتوا جبتوا الكلام ده منين؟!

•• قلنا إن مكتب الإرشاد وندوات حزب الوفد كلها تؤكد ذلك .. فقال ناصر الوفد والإخوان عايزين يرجعوا الإنجليز والملك .. تحبوا ترجعوا الحكومات الوفدية تحت حماية الإنجليز والملك فقلنا : لا .. عايزين نحرر مصر .. واستمر اللقاء حتى الفجر وتناولنا

طعام السندوتشات الفول والطعمية مع عبدالناصر .. ثم حملتنا سيارة جيب فى الصباح وسارت بنا حتى فوجئنا أننا فى مدينة الزقازيق .. وقال لنا الضابط : روحوا على بيوتكم .. الحاكم العسكرى عفا عنكم .. ولم نصدق ولم يصدق أهلنا وأعتقدنا أنها خدعة وأنه سيتم قتلنا حتى فؤجئنا فى نشرة الساعة الثانية والنصف عصراً بالإعلان رسمياً عن العفو عنا .. وعرفنا بعد ذلك أن عبد الناصر تعاطف معنا بعد أن شاهدنى فى التصوير وأنا أصرخ وأطلب من عبد اللطيف أن يتوقف عن ضرب النار وأن أنور لم يعط إشارة تفجير الحزام الناسف .. وكما كتب الله عز وجل لعبد الناصر أن يعيش كتب لنا أيضا أن نعيش .. أما محمود عبداللطيف وهنداوى دوير وابراهيم الطيب فقد تم إعدامهم بسبب موت ٧ أشخاص فى حادث المنصة ومحاولة اغتيال عبد الناصر.

• من هو ابراهيم الطيب ؟!

•• كان الرجل الثانى فى التنظيم السرى والجناح العسكرى للإخوان ومخطط العملية ومهندسها .

• هل أنت نادم على الاشتراك فى هذه العملية بعد هذا العمر أم أنك نادم على عدم قتل ناصر؟!

•• أشعر بوصمة عار لأننى كنت مخدوعاً فى جماعة الإخوان المسلمين الذين ألقبهم "بالإخوان المجرمين"..

• كيف عدت مرة أخرى للعمل بمجلس الوزراء ؟!

•• بعد إعلان نتيجة السنة النهائية بالجامعة فوجئت بسيارة جيب شرطة بها ضابط أمرنى بالركوب بالخلف فى السيارة ووجدت أنور حافظ شريكى السابق فى محاولة الاغتيال والعفو العام ووجدنا أنفسنا مرة أخرى أمام البكباشى جمال عبدالناصر بمقر مجلس قيادة الثورة .. والذى بادرنا "هتعملوا إيه بعد التخرج؟!" لم نرد ولم نفهم ما يحدث ولم يكن وقتها يوجد شئ اسمه القوى العاملة .. وضحك ناصر كعادته .. ونادى على قائد الجناح " على صبرى" مدير مكتبه وقال له شغل العيال دول معاك .. وفعلا تم تعييننا فى مكتب جمع وتنقية المعلومات لمكتب رئيس مجلس الوزراء ثم التابع لرئاسة الجمهورية بعد ما أصبح عبد الناصر رئيساً لمصر.

الفصل الثانى

- الإخوان قتلوا حسن البنا
- الـ CIA ومهمة تصفية شاه إيران فى مستشفى المعادى
- فيصل تآمر على ناصر حياً وميتاً
- أمريكا قتلت عظماء أكتوبر واصطادت السادات بغاز الأعصاب

•نريدك أن تحدثنا عن الوجه الآخر للجماعة الذى اكتشفته فيما بعد .. أى بعد أن أصبحت تعمل مع عبد الناصر ؟!


شاه إيران

•• اكتشفت أن جماعة الإخوان تحمل مبادئ "بن تيمية" التى تمزق الدين الإسلامى ومنها خرجت الجماعات المسلحة الدموية التى لازالت تمزق الأمم والشعوب الإسلامية والعربية .. فالجماعة تعمل بأسلوب العصابات الصهيونية وتحمل نفس مبادئها للصعود للسلطة بالدين المزيف .. وهم لا يعبدون إلا أنفسهم ولا يؤمنون إلا بمصالحهم .. ولقد شاركوا فى اغتيال مرشدهم العام حسن البنا بالتعاون مع رجال الحرس الحديدى للملك فاروق .. ثم قام الملك بتعيين حسن الهضيبى مرشداً عاماً للجماعة بمباركة الإنجليز وكان الهضيبى زوج بنت مراد حسن ناظر الخاصة الملكية ولم يكن له نشاط ديني وكل مؤهلاته تسخير الجماعة وأفرادها لخدمة أهداف الملك والإنجليز وكان دائماً يتحدث عن الملك الفاسد زير النساء بلقب "راعى المصحف"

•كيف مات حسن البنا ولماذا تؤكد اشتراك الإخوان فى اغتياله ؟!


الهضيبي

•• بعد اغتيال محمود فهمى النقراشى فى نهاية ديسمبر ٤٨ طلب حسن البنا مقابلة الملك .. وحين سئل عن سبب الزيارة .. قال :"زيارة كريمة لملك كريم".. وعقب الزيارة قال .. قمت بزيارة الملك "حامى المصحف".. وحين سئل عن الإخوان.. قال : الإخوان" ليسوا بإخوان وليسوا بمسلمين" .. وهذه التصريحات لحسن البنا موثقة فى جريدة الوقائع الرسمية قبل مماته .

وبعد هذا اللقاء ب٤٥يوما فى ١٢ فبراير ٤٩ تم اغتيال حسن البنا الساعة ٦,٢١ مساءاً فى مدخل مبنى الإخوان المسلمين.. حيث كان حسن البنا يصعد سلم المبنى وكان معه وقتها سيد قطب والشيخ محمد فرغلى وإبراهيم الطيب وعبد الرحمن

السندى رئيس الجهاز السرى في منتصف السلم وقفت سيارة ملاكى مصر كاديلك سمراء رقم "٩٩٧٩" ملاكى مصر مؤجرة الداخلية مركبات البوليس وسائقها الصول "فهمى بولس " يقودها أحد رجال الحرس الحديدى للملك فاروق وبجانبه شخص يرتدى الملابس المدنية"مخبر" .. نزل من السيارة متوجها للمبنى ونادى يا شيخ حسن .. فرد البنا.. نعم ونظر .. وقال له خذ .. وأطلق عليه ٨ طلقات رصاص وسقط البنا قتيلا وتركه قادة الجماعة ينزف حتى الصباح وهو ملقى على السلم وتم قطع التيار الكهربى عن الشارع ولم يتحرك أحد من قيادات الجماعة أو مجلس الشورى الأعلى للجماعة لإنقاذه رغم أن مقر الإسعاف الرئيسى على بعد خطوات من مبنى الجماعة وأنا أؤكد أن الجماعة اتخذت قرار تصفية البنا بدليل أنهم لم ينقذوه والجثمان لم يحمله إلا أبوه وأمه وشقيقه وزوجته فقط وحملوه من مقر الجماعة إلى مقابر "الخفير" أكثر من ٥ كيلو سيراً على الأقدام ولم يشارك أحد من الجماعة من القيادات أو من شبابها فى تشييع الجنازة.. ولم تفعل الجماعة أى شئ ضد الملك للانتقام لمقتل مرشدهم العام ولم يقيموا له العزاء وهذا أكبر دليل أيضا على تورطهم فى اغتياله.

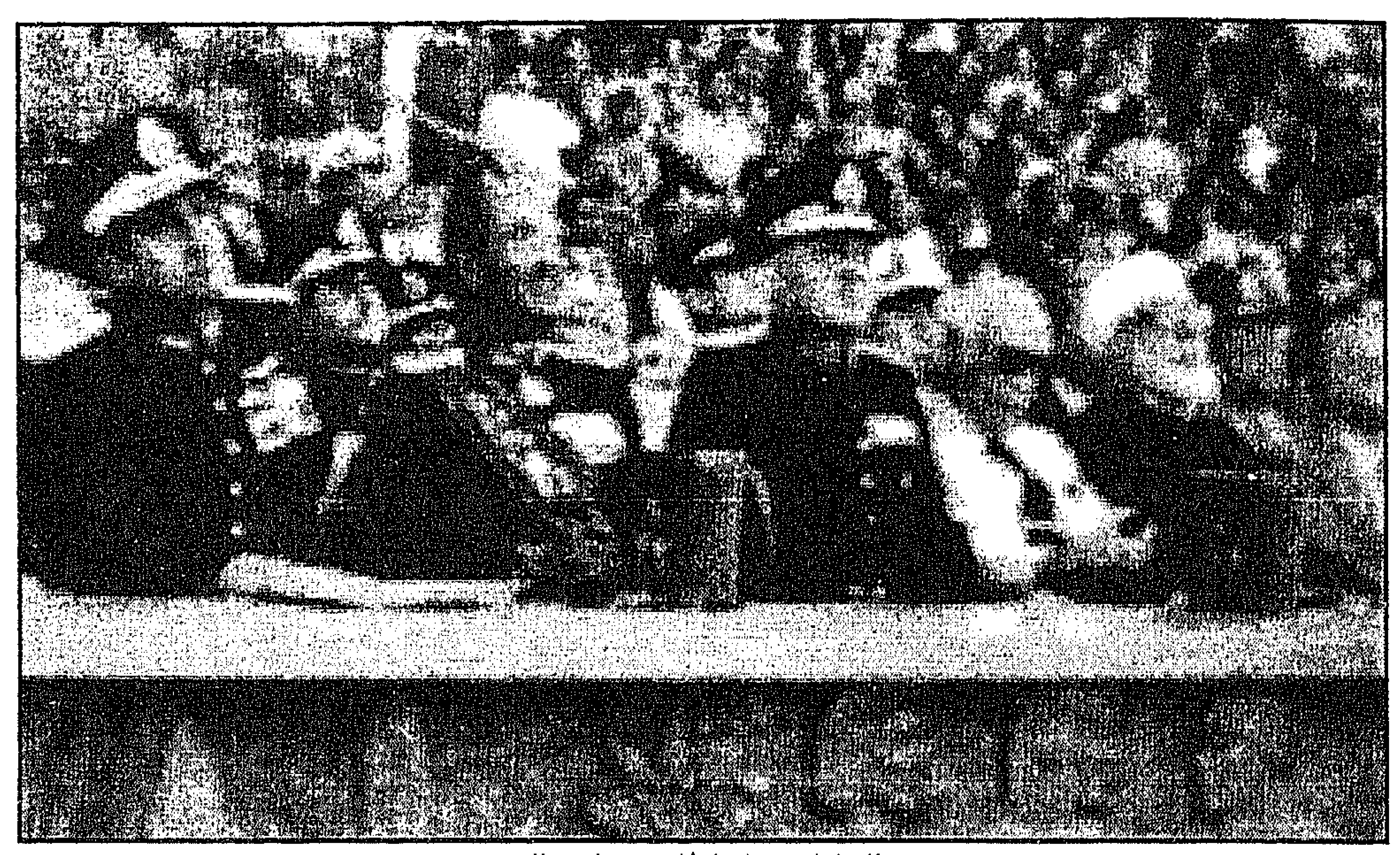
● لكن لماذا يشارك الإخوان فى قتل البنا ؟!

●●الإخوان حكموا باغتياله وتصفيته لأنه أظهر عدم رضاه عن كثرة استخدام الجماعة للعنف وسلسلة الاغتيالات التى نفذها الجناح العسكرى السرى بزعامة سيد قطب الذى سيطر سيطرة كاملة على الجهاز السرى للجماعة والذى كان يضم وقتها عبد الرحمن السندى رئيساً ،أحمد حسنين ،محمود الصباغ ،سيد فايز ،أحمد زكى ،إبراهيم الطيب ،يوسف طلعت ،حلمى عبد الحميد ،حسنى عبدالباقى ،صالح عشماوى ؛أحمد حجازى ،مصطفى مشهور ،محمد عساف ومختار عبد الحليم .

● لكن سيد قطب أيضا تم إعدامه ؟!

●●بالطبع فحسن الهضيبى هو رجل الملك المخلص وأحد خدمه السابقين وبعد تعيينه بفترة تم إعدام السيد قطب سنة ١٩٦٤ فى وزارة زكريا محى الدين بعد أن

كان يعيد بناء الجهاز السرى للجماعة بالتعاون مع الإنجليز وقام مجلس قيادة الثورة فى ١٩٥٤/١٢/١٤ بمحاكمة المجموعة التى اغتالت البنا وهم البكباشى محمود عبد المجيد والصاغ محمد محفوظ والصاغ محمد الجزار والمخبر أحمد حسين كامل .



السادات قبل لحظات من اغتياله

• إيه حكاية مجلس الشورى الأعلى للإخوان ؟!

••هم الـ ١٠ الكبار للجماعة ومكتب الإرشاد وجميعهم دائما أساتذة جامعة درسوا فى الخارج خاصة فى أميركا وإنجلترا وفرنسا وأغلبهم يتم تجنيدهم لصالح مخابرات الدول الثلاث لتفجير مصر من الداخل .. ويهدف تنظيم الإخوان إلى نشر إسلام خاص بهم مصنوع فى أمريكا على طريقة المسيحية اليهودية.. لخدمة أغراض أمريكا وإنجلترا وإسرائيل وخير مثال على ذلك ما يقوم به الآن تنظيم القاعدة فى العالم الذى يقوم بخدمة أمريكا وإسرائيل والتآمر على البلاد العربية والإسلامية وأيمن الظواهرى الرجل الثانى فى التنظيم هو ابن أصيل من أبناء الجماعة الضالة التى تشعبت إلى شيع تمزق الأمة ووحدتها ومنها خرجت أعنف الجماعات المسلحة فى مصر.

• هل أخطا السادات بتعامله مع الإخوان؟!

•• السادات ارتكب جريمة فى حق مصر حين استجاب للضغوط الأمريكية والرغبات السعودية لعودة الإخوان .. ولقد دفع ثمن ذلك حياته حين مات على أيديهم بمساعدة المخابرات الأمريكية ..



أمريكا اصطادت السادات وفشلت مع مبارك

• لماذا

تجزم بأن الإخوان هم من قتلوا السادات ولماذا تتحدث عن دور المخابرات الأمريكية فى حادثة الاغتيال وماذا عن السعودية؟!

•• الملك فيصل تآمر على عبد الناصر مرتين مرة وهو حى ومرة وهو ميت .. فالأولى كانت فى حرب اليمن وكان فيصل يمول القبائل اليمنية الموالية للإنجليز بالمال والذهب لقتل الجنود المصريين الموجودين فى اليمن أما الثانية وهى بعد موت ناصر وهى ضغطه على السادات لصالح أمريكا بعودة الإخوان إلى مصر وكلا الاثنين السادات وفيصل ماتا على يد المخابرات الأمريكية .

●**كيف ذلك ؟!**

●● الملك فيصل والسادات كل منهما كان يحلم بزعامة العرب .. فيصل قدم خدمات جليلة للأمريكان كان أهمها على الاطلاق عودة الإخوان إلى مصر .. لكن بعد حرب أكتوبر واستخدام سلاح البترول لمساندة مصر .. أرسلت المخابرات الامريكى ابن شقيق الملك فيصل إلى السعودية وقام بقتل الملك فيصل وكذلك أؤكد أن المخابرات الأمريكية قامت بتصفية شاه إيران فى مستشفى المعادى بمصر بعد أن اعتقدوا أنه خدعهم بالاتفاق مع السادات والذى كان يمدهم بمعلومات استخباراتية عن مصر لعدم وجود سفير لأمريكا فى مصر منذ ٦٧ وحتى حرب ٧٣ حيث كان الشاه دائما يؤكد أن مصر لن تحارب حتى فاجأتهم حرب أكتوبر ثم أرسلت الـ "C.I.A" فريق طبى أمريكى فى المستشفى بحجة عمل فحوصات طبية وقتلوا الشاه بعد أن خدع الأمريكان السادات ولا يعلم أحد أين ملايين الدولارات التى كانت فى حوزة الشاه إلا المخابرات الأمريكية .

● **وماذا عن قتل السادات ؟!**

●● المخابرات الأمريكية نجحت فى تطويع السادات لصالحها بعد حرب أكتوبر وتخلى العرب عن مصر..فاستجاب السادات للأوامر الأمريكية وأوقف المشروعات الزراعية العملاقة مثل مشروع الصالحية وأوقف المصانع تحت شعار الانفتاح والاستيراد من أمريكا أرخص من الزراعة والصناعة فى مصر والعيش على المعونات.

وشرد السادات عمال المصانع والفلاحين وصار على نهج عبد الناصر بأستيكة أمريكية إسرائيلية تحت مزاعم السلام ..لكن حين بدأ السادات يراجع نفسه وشعر بخطئه فى حق مصر وحق عبد الناصر وظهر ذلك جليا فى آخر ٣ مقالات كتبها السادات فى جريدة "مايو" قبل موته عن شخصية عبد الناصر..

قرر الأمريكان التخلص منه..ولا ننسى خطيئة السادات أيضا حين جمع أبطال حرب أكتوبر بما فيهم وزير الدفاع فى طائرة وأرسلهم على الحدود الليبية بحجة وجود مشاكل هناك لحلها قبل أن تتفاقم وتتحول إلى حرب وهناك فوجئ الفريق أحمد بدوى

وزير الدفاع بأن الطائرة الخاصة بهم تم سحبها ..واتصل بالسادات فى الإسكندرية والذى ثار ووعد بدوى بعزل المسئول عن ذلك..وركب عظماء حرب أكتوبر وأعظم قادة لأعظم جيش فى العالم طائرة أخرى انفجرت بهم فى الجو وماتوا جميعا فى حادث لا يزال يمثل لغزاً حتى الآن !!

وكما حدث لصدام حسين وبرويزمشرف وفيصل وشاه إيران وكل من خدم المصالح الأمريكية فى المنطقة وانتهى دوره جاء وقت الخلاص من السادات ..وفكرت المخابرات الأمريكية فى التخلص من السادات ونائبه حسنى مبارك بطل سلاح الطيران فى معركة تحرير سيناء وأكتوبر العظيم بأن يتم قتل الأول وتدبير انقلاب ضد الثانى..

اختارت المخابرات الأمريكية توقيت قتل السادات فى احتفالات أكتوبر بعد ساعات من عودة نائبه مبارك من أمريكا حتى يبدو وكأن هناك اتفاق بين مبارك والأمريكان فيثور الجيش وهكذا يتخلص الأمريكان من الاثنين معاً لكن خاب ظنهم وفشلت محاولتهم على مر التاريخ فى التخلص من مبارك..

ودفع السادات ثمن التعاون العسكرى مع أمريكا حيث دست المخابرات الأمريكية أحد الغازات الذى يسبب شللا مؤقتا لثوانى معدودة داخل الطائرات المشاركة فى العرض العسكرى الأخير فى حياة السادات والتى مرت فوق المنصة دون علم أحد من المصريين فى صورة ألوان !

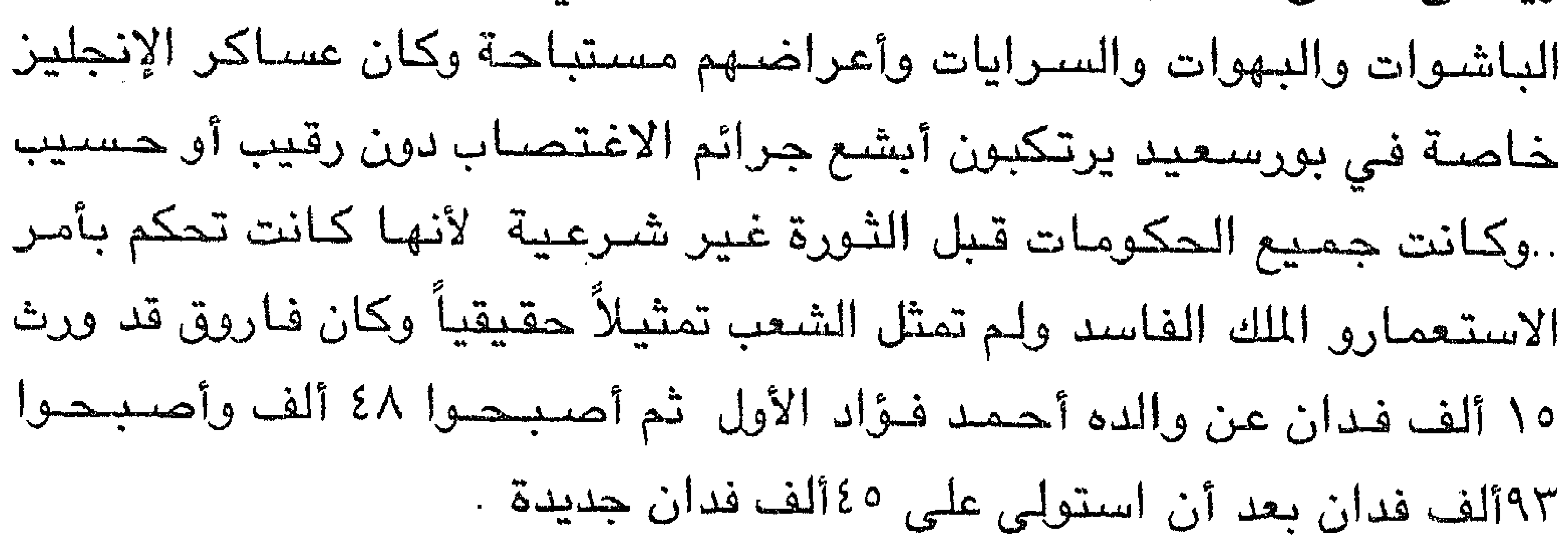
وهذه المادة أصابت كل من فى المنطقة بالثبات التام للحظات وبعضهم سقط من على الكراسى وكان أسرعهم إلى الاستفاقة السادات والذى يشاهد شريط اغتيال السادات ويراجع لحظات المنصة بين لحظات الغياب المؤقت عن الوعى والاستفاقة وكذلك نزول قاتل السادات من السيارة بكل بساطة وهو مرعوب ويرتعد من الخوف غير مصدق أنه سيفلت من البوليس الحربى والمخابرات العسكرية والجيش ليغربل جسد السادات الذى تشعر بأنه الوحيد الذى كان يجلس فى المنصة ولم يصب أقرب الناس إلى جواره..بعد سقوط الجميع إلى الأرض متأثرين بالغاز الذى يشبه غاز الأعصاب.

الفصل الثالث

- ملك فاسد وفلاحون عراة
- مخطط سعودى أميركى لعودة الملك أحمد فؤاد لحكم مصر بعد مبارك
- الوفد وحكومات تولد من رحم الاستعمار.

• كيف كانت الحياة فى مصر قبل الثورة؟!

•• أولاً جميع الأحزاب المصرية فى هذه الفترة الزمنية خرجت من عباءة الاستعمار البريطاني الذي دام أكثر من ٧٣ سنة ..وكان أى حزب لايصل للحكم إلا برضا الملك والإنجليز وكان تغيير الحكومات يتم بالأموال والخلافات على تقسيم الغنائم ..



سعد زغلول

وكان الفلاحون وزوجاتهم أملاكا للملك وأسرته وحاشيته وأعوانه من الخونة المصريين من الاقطاعيين ..وكان الفلاح يرتدى الجلباب دون ملابس داخلية ويمشى حافى القدمين وزوجته وبناته يخدمون في عزب الباشوات والبهوات والسرايات وأعراضهم مستباحة وكان عساكر الإنجليز خاصة في بورسعيد يرتكبون أبشع جرائم الاغتصاب دون رقيب أو حسيب ..وكانت جميع الحكومات قبل الثورة غير شرعية لأنها كانت تحكم بأمر الاستعمارو الملك الفاسد ولم تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً وكان فاروق قد ورث ١٥ ألف فدان عن والده أحمد فؤاد الأول ثم أصبحوا ٤٨ ألف وأصبحوا ٩٣ألف فدان بعد أن استولى على ٤٥ألف فدان جديدة .

• أعطنا أمثلة؟!

•• حزب الوفد ولد من رحم الاستعمار وكانت حكومات الوفد تدخل الانتخابات عن طريق أبعاديات الباشوات ويساق الفلاحين والعبيد الذين يعملون عند الباشا كالبهائم ويضعون بصماتهم فى الانتخابات لصالح الباشا الذى يملكهم ..وكان الناس مقسمين إلى عمال فى الغيطان وخدم في البيوت والأبعدية والشعب كان ذليلاً ومكبلاً وأجيراً ؛ لم تكن له حرية الاختيار .

• وماذا عن سعد باشا والنحاس باشا ؟!


فاروق والنحاس

●●أنا هنا لست من هواة هدم الرموز ..لكن من أعطى الاثنين لقب الباشوية..وبالنسبة لسعد باشا زغلول أطالب القراء بمراجعة أسماء ممثلى الإدعاء ضد الفلاحين المصريين فى حادثة "دنشواى" وستعرفون من هو سعد زغلول!

أما النحاس باشا .. فلم يكن يوما ممثلاً للشعب ولم يكن الزعيم الفقير كما كان يدعى فمصطفى النحاس باشا كان كغيره من الوفديين أصحاب الأطيان والأبعديات.

وعلينا أن نعرف أولا أن الباشوية لا تعطى إلا بإنعام ملك كريم - كما كان يطلق عليها وقتها - وشرط أساسى على منحها موافقة الاحتلال الإنجليزى ..فلم تكن الباشوية أو الباكوية منحة شعبية ..لكنها مكافأة من الاحتلال لأعوانه ولكل من يعمل فى خدمة الملك والاستعمار واستعباد الفلاحين ..وبمجرد أن يحصل على رتبة الباشوية يحصل صاحبها على ١٠٠٠ فدان هدية من الملك !!

ونعود للنحاس باشا فكان يسكن فى قصر زينب الوكيل فى المرج وتكلف إنشاؤه وقتها ٢ مليون جنيه استرلينى وشيد علي ١٠٠فدان تحيطه حدائق على مساحه ١٠٠٠ فدان وبها مزارع للخيول وحمامات سباحة.

وكان النحاس باشا سنه ٦٨سنة حين تزوج من زينب الوكيل ..واستجابة لرغبتها أطاح النحاس باشا بواحد من أعلام حزب الوفد وسبب شهرته بالوحدة الوطنية بين الأقباط والمسلمين فأطاح بأحد مؤسسي الحزب وهو "وليم مكرم عبيد" وأحل محله قريب زينب الوكيل محمد فؤاد سراج الدين الذي صعد إلى قمة حزب الوفد رغم أن سنه لم يتجاوز العشرين عاماً ثم أصبح وزيراً للداخلية ووزيراً للمالية وسكرتيراً عاماً للوفد!

• لماذا كثر الحديث والبكائيات على أيام الملكية الآن ..ولماذا اتهم البعض عبد الناصر بقتل فاروق؟!

••الأكاذيب يروجها الأمريكان وأعوانهم في الخليج ..فالملك فاروق كان زير نساء وكان يعشق الأكل ومات على هذه الحالة بين الساقطات على ترابيزة الأكل في سهرة خاصة..وحين علم عبد الناصر أن الملك فيصل أعلن استعداده لدفن فاروق في السعودية..أرسل ناصر طائرته الخاصة- طائرة الرئاسة-وجاء بالجثمان لدفنه في مصر.

أما الآن فالبكاء على أيام الملكية ترعاه السعودية والمخابرات الأمريكية..وهناك تخطيط لعودة أحمد فؤاد آخر ملوك عائلة فاروق إلى مصر ويتم إعلان عودة الملكية وهناك العديد من الفضائيات تروج لذلك منها قناة ظهر فيها الملك أحمد فؤاد يتهم المخابرات المصرية بقتل والده الملك فاروق عام ٦٥بأوامر من عبد الناصر رغم اعتزاله العمل السياسي وأن مصر نست دورالملك فاروق في انتصارات أكتوبر ..وهذا الكذب والتضليل تزييف للتاريخ ففاروق تاريخه معروف في مصر وفي ضياع فلسطين بالأسلحه الفاسدة..وليس له أي دور في أكتوبر.

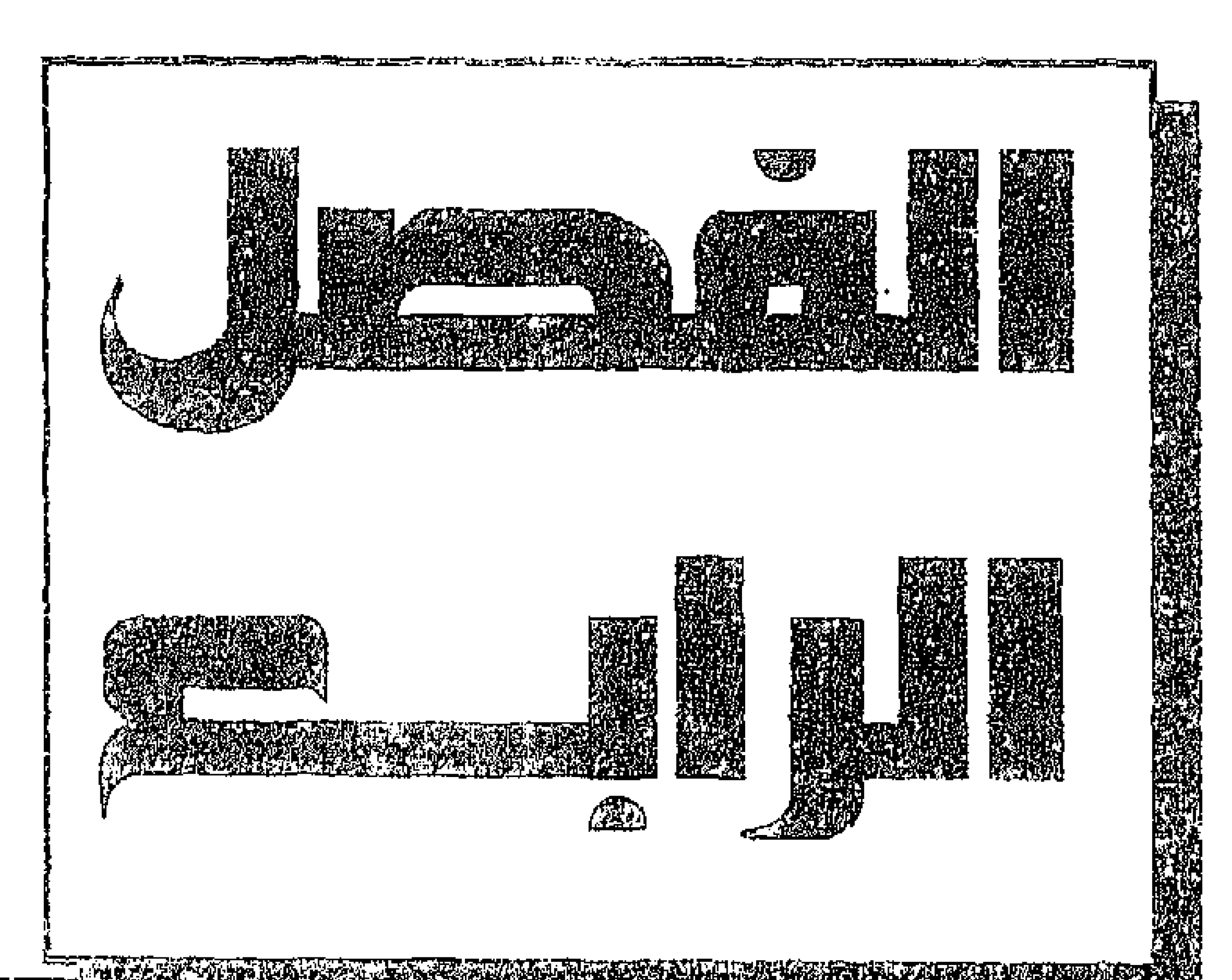
ونعود إلى تجميل الملكية ..فلقد خططت المخابرات الأمريكية إلى عودة الملك أحمد فؤاد إلى مصر وتقسيم مصر إلى ثلاث دويلات صغيرة بعد قلب نظام الحكم في مصر بعد عهد الرئيس مبارك ..وأنفقت السعودية ٣٠مليون دولار على مسلسل الملك فاروق تمهيداً لعودة ابنه ..لكن تعثر المخطط قليلاً لأن الملك أحمد فؤاد متزوج من يهودية وولي عهده يهودي ..ويشرف على هذا المخطط سعود الفيصل وزير خارجية السعودية وهو مادفع أحمد فؤاد إلى إرسال شهادة طلاقه من اليهودية إلى أحد الفضائيات ليؤكد أنه ليس متزوجاً من يهوديات .

•لكن قلب نظام الحكم في مصر بهذه السهولة بعد الرئيس مبارك ؟!

●●في مصر الآن تعمل مجموعة لصالح البيت الأبيض وينفذون مخططا خبيثا لنشر الفساد والغلاء والاحتكارات وزيادة حجم البطالة وفتح الأبواب أمام الاستثمارات الإسرائيلية والأمريكية ووضع العراقيل أمام المشاريع المصرية للسيطرة على الاقتصاد وزيادة كراهية المصريين لحكوماتهم.. هذا غير المخططات الدينية والعرقية للتقسيم وصراعات الفتن الطائفية لتفجير مصر من الداخل ..ولك أن تتخيل أن مصر ممنوعة من زراعة محاصيل القمح والأرز إلا بنسب قليلة والباقي يجب استيراده..هذا غير المبيدات المسرطنة والأسمدة الفاسدة ومحاصرة الفلاحين بديون بنوك التنمية ..كل هذا عقابا لهذا الشعب الذي طالب بحريته وعلم شعوب الأرض الحرية.



الملك فاروق والملك سعود بعد ضياع فلسطين



- خدعة النكسة وانتحار المشير
- ولد عامر وزيراً للدفاع وقائداً للجيش
- كان أنقى وأخلص الرجال لعبد الناصر

•عامر انتحر أم انتحروه ..سؤال كل موسم ؟!


المشير عبدالحكيم عامر

•• للإجابة عن هذا السؤال يجب أن أؤكد أن المشير عامر كان أخلص الرجال لعبد الناصر وأشدهم حبا لمصر.. أما توأم روحه وصديق عمره وزميله فى مشوار العمل والحياة فهو الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى وشقيقه اللواء طبيب عبد الحميد كامل مرتجى وهم الذين رافقاه فى الساعات الأخيرة من عمره .. ودعنا نتحدث أولا من هم هؤلاء ...المشير عامر ولد فى قرية " أسطال " بالمنيا لأسرة ريفية ثرية وهو وأخواته ١١ فرداً ووالدهم كان أيضا عمدة القرية ..وعامر هو ابن شقيقة الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية في عهد الملك فاروق.. وفور تخرجه تم تعيينه مديراً لمكتب وزير الحربية برتبة ملازم ..وبحكم عمله هذا كان يعرف كل كبيرة وصغيرة عن الجيش ..وفوق كل ذلك تزوج من ابنة خاله وزير الحربية أى أنه أصبح وزيراً للحربية وهو ملازم صغير بحكم العمل ودرجة القرابة ثم المصاهرة ..

وكان جميع قيادات الجيش من الكبير إلى الصغير يخافون منه ويهابونه ويتعاملون معه على أنه كبير الجيش المتحكم فى كل شىء ..وبالمناسبة كان الجيش وقتها جيش تشريفة للملك .

ونتحدث أيضا عن صديق عمره الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى وشقيقه اللواء عبد الحميد والطيار قائد الجناح مصطفى وهم من مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية ووالدهم كان محامياً .. أما المفاجأة فهي في شقيقهم الأكبر صلاح الدين كامل مرتجى مدير الأمن العام فى عصر الملك فاروق وكان عبد المحسن فى ذلك الوقت ـــ وقبل الثورة ـــ أركان حرب الحرس الملكي ..والطيار مصطفى كان طياراً خاصاً للملك فاروق والأربعة بحكم مناصبهم كانوا مخترقين للأمن العام والجيش والملك ذاته والحرس الملكى ..والتصنيف الدقيق لعبد المحسن أنه من رجال الصف



جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر صداقة حتى الموت

الثاني للثورة وكانوا يعيشون جميعاً في منزل عائلة مرتجى الكائن ب٤٠شارع المقياس بالروضة حيث يوجد أسفل العمارة جراج توجد به مطبعة صغيرة ..وهذا هو سر فشل الملك والأمن العام والحرس الملكى وقادة الجيش فى معرفة مصدر ومكان طبع المنشورات التى كانت توزع فى غرف نومهم ومكاتبهم داخل السرايا وأماكن عملهم لأن المطبعة السرية كانت تعمل فى بيت مدير الأمن العام فى عصر الملك .

وكما قلت فإن علاقة عامر وعبد المحسن صداقة وزمالة وأخوة وهما الأثنان فقط اللذان تم ترقيتهما ترقية استثنائية من مجلس قيادة الثورة برغبة عبد الناصر من رتبة صاغ إلى رتبة لواء مباشرة ،فحكيم أصبح لواء قائداً عاماً للقوات المسلحة ..وعبد المحسن لواء رئيس هيئة تدريب الجيش ..نظراً لما قدماه من خدمات جليلة للثورة فى عهد الملك وبعده.

واللواء عبد الحميد مرتجى أصبح أول مدير لمستشفى المعادى حتى بلوغه سن المعاش ..


محاكمة شمس بدران

وهو من استقبل عامر في حادث الانتحار وظل ملازماً له حتى وفاته،ومن هنا اتضحت العلاقة بين الجميع وأؤكد للحاقدين الذين يحاولون تشويه عبد الناصر ويدعون قتله لعامر .بأن حكم علاقة عامر بعبد المحسن وعبد الحميد مرتجى ما كانت تسمح بالتستر على قتل صديق العمر وزميل الكفاح ..

وكل من الأثنين أكد انتحار عامر.

• أشرح لنا تفاصيل اللحظات الأخيرة فى حياة عامر؟!

●● كان عبد الناصر بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر طلب من عامر تغيير بعض رجاله وقادة الجيش لتجديد الدماء وبعد أن وصلته بعض التقارير من المخابرات الحربية عن شمس بدران مدير مكتب المشير ووزير الدفاع والذى تم محاكمته فيمابعد فى صفقة الجبنة الشهيرة وكذلك على شفيق سكرتيره الخاص خاصة وأن بدران كان السبب المباشر فى زواج المشير عامرالسري من برلنتي عبد الحميد إلا أن عامر طلب التأجيل مؤكداً أن رجاله لم يقصروا وأن التجاوزات يمكن تداركها ..وكان وقتها قادة الوفد والإخوان يهاجمون الجيش بشدة بإيعاز من إنجلترا وفرنسا وأمريكا فى محاولة لكسر روح ووحدة الجيش والتشكيك فى قدرات رجاله والدعوة إلى الانقلاب على الجيش عن طريق الاتحاد الإشتراكى.

وكان الوفد والإخوان على اتصالات قوية بالإنجليز وحصلوا على وعود بتشكيل حكومة جديدة فى حال هزيمة ناصر ورجاله وعودة الاحتلال الإنجليزى لمصر !!

وفى ٥ يونيه ٦٧ ارتكب شمس بدران جريمة فى عالم الحرب ضد جيش بلده ولولا أنني بعيداً عنها لاتهمته بالخيانة والتآمر لصالح الأعداء ..

كانت المخابرات قد أبلغت عبد الناصر بموعد تحرك القوات الإسرائيلية للاعتداء على مصر ولقد تم إتخاذ اللازم من جهة الجيش ..وفى موعد ضرب مصر كان هناك خدعة أمريكية بوجود وفد للتفاوض مع عبد الناصر ..وكانت هذه هى المرة الأولى التى يتصرف فيها عامر بدون تشاور مع ناصر ..حيث نصحه شمس بدران بزيارة الجبهة بحجة رفع الروح المعنوية للجيش طالما "ما فيش حرب " وفعلاً تحرك عامر بطائرته الخاصة وقام بدران بإبلاغ قادة الجبهة بتقييد المدفعية المضادة للطيران حرصاً على حياة المشير وأمرهم بالتجمع لملاقاته..

كل ذلك حدث دون علم الفريق أول / عبد المحسن مرتجى القائد العام للجبهة الذى تم إبلاغه بزيارة المشير فى آخر لحظة وفور حدوث الاعتداء الإسرائيلى لقي أكثرمن ٧٠ من أمهر رجال الجيش وقادة الوحدات مصرعهم وهو ما أغضب عبد المحسن الذى أرسل استقالته فوراً لعبد الناصر اعتراضا على تجاوزات شمس بدران ..وبعدها قرر عبد الناصر إبعاد المشير وجميع رجاله عن الجيش بقرارات إقالات لإصلاح أحوال الجيش..وتم إسناد وزارة الدفاع إلى أستاذ الجيش والحروب العملاق الفريق أول / محمد فوزي أستاذ عبد الناصر والمشير .

فى هذا التوقيت نجح السادات في زرع عباس رضوان بين مجموعة شمس بدران والمشير للتجسس عليهم بل والحصول على تسجيلات صوتية لاجتماعاتهم .. والذى أدى مهمته على أكمل وجه .

وكان شمس بدران قد جمع عدداً من المقربين للمشير عامر والذين تم إقالتهم وعدد آخرمن داخل الجيش وأقنعوا المشير بأن عدداً من قيادة الجيش سيتحركون ويطالبون مقابلة عبد الناصر للمطالبة بعودة المشير ليكون في وضع أقوى مما سبق وفعلا اقتنع المشير بالمبدأ وقام شمس بدران بعقد عدة اجتماعات مع مجموعته بل وصل الأمر إلى تجميع أسلحة داخل منزل عامر وبالقرب منه حتى يكون التحرك مصحوباً بالسلاح ..وكان عامر لا يعرف ما الذى يخفيه بدران ..واتصل عامر بصديق عمره جمال عبد الناصر يتحدث معه عن رغبة عدد من قيادات الجيش فى عودته ..فقال له جمال : انس الجيش تماماً يا عامر .. لكن لو عايز ترجع ..

مكانك بجوارى نائباً لرئيس الجمهورية .. أما الجيش فهو تحت إشرافي أنا شخصياً .. وهو ما أحزن عامر وفضل الاستمرار في عزلته في منزله وترك مجموعة شمس بدران تتحرك .



الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

كان شمس بدران قد اتفق مع رجاله على قتل عبد الناصر ثم تقديم المشير عامر للشعب على أنه القاتل ويتم محاكمته عسكريا ،ثم يتم إعدامه فيتم التخلص من الأثنين معاً ويستولى بدران ومجموعته على حكم مصر.

وجاء أنورالسادات إلى عبد الناصر ومعه عباس رضوان وهو أحد رجال الصف الثالث للثورة ومعه التسجيلات الصوتية لاتفاق عامر مع بدران على التحرك العسكرى لإجبار عبد الناصر على عودته قائداً للجيش ..ثم الاتفاق الآخر لبدران مع مجموعته على قتل ناصر وإعدام المشير ..وصعق جمال عبد الناصر وهو يسمع التسجيلات وأمر بعقد اجتماع عاجل لجميع قيادات مجلس الثورة من فى الخدمة ومن خارجها ..وبأمر من ناصر شخصياً قامت المخابرات العسكرية باعتقال مجموعة شمس بدران بالكامل وضبط جميع الأسلحة وأرسل ناصر الفريق فوزى وزير الحربية ورئيس الأركان عبد المنعم رياض لدعوة عامر إلى منزل ناصروعلى الفور استجاب عامر معتقداً أن ناصر راجع نفسه وسيعيده لقيادة الجيش.

وعندما دخل عامر كان الجميع فى انتظاره وبمجرد أن وقع بصره على السادات وبجواره ناصر بعيون حزينة تحجم عن النظر له فهم عامر ما حدث ..

وقطع عبد الناصرالصمت الرهيب بالمكان وقال اجلس يا عامر واسمع ..وجلس عامر واستمع ..ثم تحدث وثار وأكد أنه هو من صنع الجيش ومن حقه العودة وأنه ليس مسئولا عن النكسة وأنه جاهز للرد على إسرائيل ثم انفعل عامر على السادات وعلى عباس رضوان وحاول الاعتداء عليهما مؤكداً أنها مؤامرة منهما.. وتم تهدئة الجميع ..وقال ناصر أنها فعلا مؤامرة ..اسمع

يا عامر هذه الشرائط وصعد إلى أعلى وجلس عامر يسمع ومعه الجميع اتفاقيات شمس بدران على قتل ناصر وإعدام المشير ..ولم يتمالك عامر نفسه وصب غضبه على السادات وأكد أنه اتخدع في هؤلاء الخونة من رجاله من داخل مكتبه ..ومرة أخرى قاموا بتهدأته ودخل عامر إلى "الحمام " واعتقد أن حياته الآن بلا ثمن بعد أن خسر صديق عمره عبد الناصر وزوجته الأولى وأولاده ..وحينها عرف حقيقة رجاله الخونة ..فابتلع عامر كبسولة "السيريالوز"السامة والتي كان يضعها في جيبه كنوع من الوجاهة العسكرية وكانت لا تفارق بدلته العسكرية هو ومجموعة رجال المخابرات العامة وعدد من كبار القادة الذين يحتلون مواقع هامة بالاتفاق مع صلاح نصر

وخرج عامر من"الحمام"وقال "أنا هاريحكم منى خالص "

ولم يفهموا ما قاله ..إلا بعد أن بدأ السم يتحرك فى جسده ..وأبلغوا عبد الناصر فقال يا ريت يعملها ..

أى أنه كان يعتقد أنها كذبة ..ولكنه بسرعة عاد وأمرهم بنقله إلى مستشفى المعادى واستقبله اللواء عبد الحميد مرتجى مدير المستشفى الذى قام بمعجزة بوقف مفعول السم وشعر عامر بتحسن وكان فى حالة نفسية سيئة حتى مات متأثراً بجرعة السم .. وحتى أكون أمينا مع نفسى ومع التاريخ فقد ردد البعض وقتها أن عامر بعد أن شعر بتحسن تناول جرعة سم أخرى أجهزت عليه لكن ما أريد تأكيده أن عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة وخاصة عبد الحميد مرتجى وعبد المحسن مرتجى أبرياء تماما من "نحر "المشير أو قتله أو إجباره على الانتحار ..وأن المشير كان من أخلص رجال عبد الناصر له على الاطلاق والمشير لم يكن

خائناً حتى آخر لحظة فى حياته ولو قدر له أن يعيش لكان عاد إلى الجيش بعد تصفية مجموعة الخونة المتآمرة ضده وضد عبد الناصر ففعلاً المشير هو من صنع الجيش المصري بمعنى الكلمة وهو من أدخل التنظيمات العسكرية في الجيش وحوله من جيش تشريفة إلى جيش مقاتل .

وكما قلت فهناك حلقة مفقودة تماماً تحتاج إلى دراسة وإعادة تحقيق تاريخى موثق حول ما حدث فى الجبهة يوم ٥يونيه ٦٧ من شمس بدران ..والذى أوعز أيضا للمشير وقتها بعد عودته من الجبهة بعد صدمة الاعتداء الإسرائيلى بسحب القوات المصرية دون خطة ودون دفاع جوى وهو ما تسبب في خسائر وقتها كانت معمول حسابها ألا تحدث مهما كانت قوة الضربات الإسرائيلية

وأنا بحكم عملى فى مكتب معلومات رئاسة الجمهورية التابع للرئيس عبد الناصر تحدثت بما حدث أمامى وما أنا سمعته من مصادر ثقة أما مالاأعرفة فأتركه لغيرى ولا أخوض فيه ..وكذلك فإن المجموعة التى تولت مسئولية الجيش بعد المشير هي التي وضعت خطة أكتوبر وتدربت عليها فى الفيوم فى حياة عبد الناصر وكان اسمها "جرانيت ٢٠٠٠" ووضعها الفريق فوزي ..كما أن وجود المشير على قيد الحياة لم يكن يسبب أى قلق لعبد الناصر.. وأذكر أيضا أنه تم الإطاحة بصلاح نصر من رئاسة جهاز المخابرات بعد أن أكد السادات لعبد الناصر أن صلاح نصر لم يبلغ الرئاسة عن تحركات المشير عامر وشمس بدران لارتباطه بالمشير عامر.. وهو ما اعتبره ناصر تواطؤ من نصر فأقاله بعدمحاكمته وهو ما أطلق عليه انحرافات المخابرات .

الفصل الخامس

- إخفاء الجيش واستدعاء العظماء
- احتلال مفاعل ديمونة وبطولات الفريق الشاذلى

• الآن نريد أن نعرف حقيقة ما جرى فى النكسة؟!

•• تلقى عبد الناصر تقريراً من المخابرات العامة أعده فى إسرائيل رفعت على سليمان الجمال الشهير برأفت الهجان عن استعداد الجيش الإسرائيلى بتوجيه ضربة عسكرية إلى مصر فى يوم ٥ يونيه ٦٧ وكان وقتها جزء كبير من الجيش المصرى يخوض معركة الدفاع عن الشعب اليمنى باليمن بعد أن قام الإنجليز بمساعدة السعوديين والأمريكان بتدبير إنقلاب فى اليمن ضد الثورة وكانت السعودية تمول القبائل اليمنية لقتل الجنود المصريين بالاتفاق مع الإنجليز وكان الغرب بمساعدة السعودية يحاول تدمير المشروع العربى الكبير الذى كان يحلم به عبد الناصر حتى يظل العرب كالبهائم تأكل وتموت .. وتظل مصانع الغرب تعمل بخيرات الشعوب العربية التى يجب أن تظل فى حروب ودمار ولا تلتفت إلى تنمية أو إعمار ..



رأفت الهجان وابنه

وبناء عن المعلومات المخابراتية أمر عبد الناصر بعمل الهياكل العسكرية على الجبهة وفى الأماكن التى حددها رأفت الهجان والتى ستضربها إسرائيل بالطيران .. تم نقل وحدات الجيش إلى الخرطوم بالسودان والطائرات تم نقلها إلى ليبيا .. ضمن خطة خداع إستراتيجية طبقها عبد الناصر .. وأعود للحديث عن حرب اليمن وقد كانت فكرة ذهاب قوات مصرية إلى هناك من اقتراحات أنور السادات .. فكان ناصر يرفض فكرة رفع سلاح عربى ضد شقيق عربى .. لكن السادات كان قد ذهب إلى هناك مدة وعاد بتقرير يحذر من خطورة المحميات حول اليمن والتى تتآمر مع الإنجليز بالدعم المالى السعودى لدرجة أن السعوديين كانوا يشترون القبائل بالذهب لخدمة الإنجليز وقتل المصريين .

ونعود لناصر الذى أبلغ الروس عن وجود معلومات أكيدة حول اعتداءات إسرائيلية وشيكة على مصر صباح يوم ٥ يونيه وقامت روسيا بمخاطبة أمريكا وفرنسا وإنجلترا وإسرائيل فردت أمريكا أنها سترسل مندوباً لها لمقابلة عبد الناصروزكريا محيى الدين صباح يوم ٦ يونيه ونفت وجود أى نية إسرائيلية لضرب مصر وكانت خدعة أمريكية لروسيا ومصر .

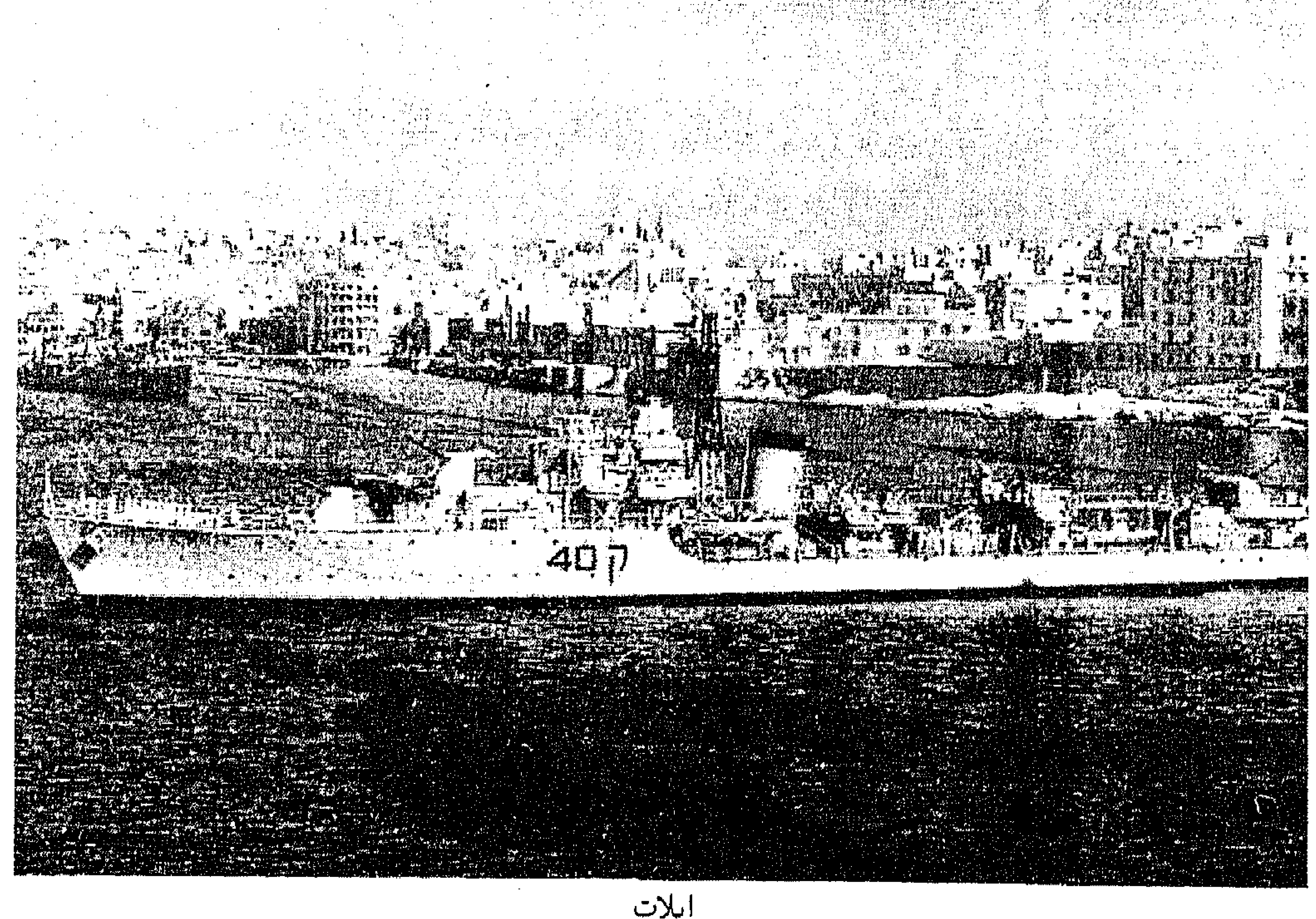
أما فرنسا فأرسلت خطابا إلى مصر من الرئيس "شارل ديجول" تؤكد أنها ستقف جوار الدولة المعتدى عليها وطالبت القاهرة بعدم البدء فى أى اعتداءات ولم ترسل إسرائيل أو إنجلترا رداً إلى روسيا .

وعلى ماسبق اجتمع عبد الناصر مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة للاطمئنان على الترتيبات العسكرية لمواجهة الضربة المحتملة خاصة وأن الغرب كله كان يدعم ضرب مصر سراً لوقف خطط التنمية بها وكانوا يقولون أن عبد الناصر فرعون جديد ظهر ليعيد أمجاد المصريين ويجب منعه بأى وسيلة لأن التقدم العلمى والصناعى الذى تشهده مصر على يد ناصر يهدد مصانع ومصالح الغرب وأوربا .

وهكذا أعد عبد الناصر ساحة المعركة .. إسرائيل تضرب هياكل وأسلحة وهمية .. وناصر يحمل روسيا مسئولية ما حدث لأنها كانت ترفض مده بأسلحة حديثة وتكتفى بمده بأسلحة دفاعية تقليدية بينما القوة الأساسية للجيش خارج مصر ولا توجد إلا وحدات بسيطة .. لأن المعلومات التى أرسلها الهجان تؤكد أن إسرائيل ستضرب أسلحة الطيران المصرى لإلحاق خسائر فادحة به والقضاء تماما على أى أمل لمصر فى وجود جيش قوى .. فلا يوجد جيش بدون سلاح طيران ..وتحسب ناصر لأى توغل إسرائيلى نحو القاهرة فيتحرك سلاح الطيران من ليبيا لصد العدوان .

كانت هذه الخطة والخدعة .. لكن ما حدث من المشير عامر وشمس بدران بالزيارة المفاجئة للجبهة واستدعاء القادة وقت الضربة الإسرائيلية وتعريض حياة المشير للخطر وموت عدد من القيادات وقادة الألوية ..وقرار الانسحاب المفاجئ بدون خطة كان سببا فى الخسائرالبشرية التى حدثت بعد تكتيف يد المدفعية المصرية

المضادة للطائرات حرصا على حياة المشير .. كل ذلك أغضب الفريق عبد المحسن مرتضى القائد العام للجبهة فأرسل أول استقاله مكتوبة إلى عبد الناصر اعتراضاً على تجاوزات شمس بدران كما ذكرت ثم توالت استقالات قادة الأولوية وكان أول قرار لعبد الناصر بإقالة مجموعة عامر و شمس بدران .. وبينما كان ناصر يجهز نفسه لمعركة دبلوماسية مع روسيا بهدف الحصول على أسلحه متطورة وجد نفسه فى مواجهات داخلية كان أصعبها على الاطلاق إبعاد عامر عن الجيش كما شرحنا فى السابق ووصولا إلى انتحار المشير.. وبناء على تقارير المخابرات الحربية أعاد عبد الناصر بناء الجيش وضم إليه مجموعة من القيادات العملاقة التى كانت تحقق بطولات أذهلت العالم فى حينها ومنها الفريق الشاذلى وعبد المنعم رياض وأحمد بدوى وأستاذ الجيش الفريق فوزى والمشير أبو غزالة وحسنى مبارك وغيرهم من الأبطال وهكذا أعاد عبد الناصر بناء الجيش من جديد وهذه المجموعة هى التى حققت انتصارات أكتوبر التى أذهلت العالم .



إيلات


الفريق الشاذلى

وفعلاً حمل عبد الناصر روسيا مسئولية النكسة كاملة.. وبدأت روسيا تغير طريقة تعاملها مع مصر وأرسلت مجموعة الخبراء الروس إلى مصر وكان ناصر مهموماً ببناء قوة دفاع جوى قوى و كان ناصر يستخدم الروس كدروع بشرية وهو مالم يفطن إليه الروس أنفسهم .

وأقول أيضا أن سلاح الدفاع الجوى حقق لمصر بطولات رائدة وقاد أخطر معارك صد الطائرات بالصواريخ فى العالم وهو ما اشتهربحائط الصد الذى كان له دوراً بارعاً فى إسقاط أسطورة سلاح الطيران الإسرائيلى .

وأتوقف هنا أيضا وأقول أن التاريخ العسكرى المصرى والعربى ملئ بالأبطال الذين تدرس انجازاتهم العسكرية فى أكبر المعاهد العسكرية فى العالم وأسماءهم خلدها التاريخ بحروف من ذهب ..

على العكس تماما فالولايات المتحدة الأمريكية والإسرائيلين لا يوجد فى تاريخهم العسكرى اسم قائد واحد له بطولة أوإنجاز عسكرى وإنما معظم إنجازاتهم هى جرائم ضد البشرية وضد حقوق الإنسان وضد شعوب عزل من السلاح ارتكبوا بحقهم مجازر ..يقف عندها التاريخ ويبصق فى وجوه من ارتكبها ويتوارى خجلا وهو يسجلها للمستقبل .

وحتى لا يتهمنى البعض بتزييف التاريخ أوأننى من دراويش عبد الناصر أقول أن المنطقة التى ضربت فى النكسة كان بها جنود لم تزد عن ٦٠٠ عسكرى والخسائر من الضربة التى وجهت لهياكل وممرات طائرات لا تزيد عن ١٠٪ أما ما أذهل إسرائيل والعالم .. أنه بعد ساعات من النكسة وبينما كانت إسرائيل تقيم الأفراح والليالى الملاح بنجاح خطة خداع عبد الناصر وروسيا ..

قامت سرية مصرية لا يزيد عدد قواتها عن ٦٣ جنديا بتدمير لواء إسرائيلى

مدرع كاملا فى بور فؤاد عند رأس العش..وبعدها بأسبوعين تم تدمير المدمرة إيلات وعليها أكثر من٢٥٠٠ جنديا إسرائيلى ومعدات عسكرية من طائرات ودبابات ومصفحات.. ثم تدميرالميناء نفسه وكان الإسرائيليون يطالبون من الأمريكان والفرنسيين والروس والإنجليز الضغط على مصر حتى يتمكن الإسرائيليون من جمع أشلاء قتلاهم من مياه الميناء.

وأذكر أن القوات الأردنية قامت باعتقال المجموعة البحرية التى نفذت التفجيرات عند عودتها وكانت تنوى تسليمهم إلى إسرائيل..وكان الملك حسين وقتها فى مصر..فأبلغ ناصر الأردنيين أن ملكهم سيحل ضيفاً على مصر لحين عودة المجموعة المصرية المعتقلة فى الأردن ..أى أن عبد الناصر وضع الملك حسين تحت الأسر لحين عودة المعتقلين هناك.. وفعلا تم الإفراج عنهم وعادوا إلى بلدهم سالمين ومن يومها ورجال الجيش يطلقون على عبد الناصر المعلم جمال .

ولم يكتف جمال عبد الناصر بذلك بل قام سلاح الطيران المصرى بتنفيذ مهام فى العمق الإسرائيلى أذهلت العالم أيضا ..كل هذه البطولات بعد ساعات من النكسة تؤكد صدق كلامى بأن النكسة خدعة ما زال الغرب حتى اليوم لا يفهم ما جرى ولعل بعد كلامى هذا تضح الصورة ..وما يؤكده أصلا السلاح الذى استخدمه السادات فى حرب أكتوبر ومنهم الدبابات التى اشتركت فى المعركة.. من أين جاءت والسادات طرد الروس ..هذا كله السلاح الذى أخفاه عبد الناصر ..وأعلن للعالم أنه ضرب فى النكسة وكانت خدعة ..شربها الجميع.

• كان عبد الناصر دائماً يقول أنه سيلقى إسرائيل ومن ورائها إلى البحر ؟!

•• عبد الناصر لم يقل ذلك من فراغ ..وهذا ما كنت سأقوله الآن قبل أن تطرح سؤالك ..فكما قلت كانت المخابرات الحربية تتابع بطولات أبطال العمليات العسكرية فى الخارج ..وكان عبد الناصر معجباً جداً ببطولات سعد الدين الشاذلى بطل سلاح المدرعات الذى أذهل العالم ببطولاته فى "الكنغو"بعد أن نجح فى إنقاذ حياة أسرة رئيس الكونغو من مؤامرة دولية هناك وعاد بهم إلى القاهرة ..

واجتمع عبد الناصر مع الشاذلى عدة مرات وأعطاه معلومات استخباراتية عن

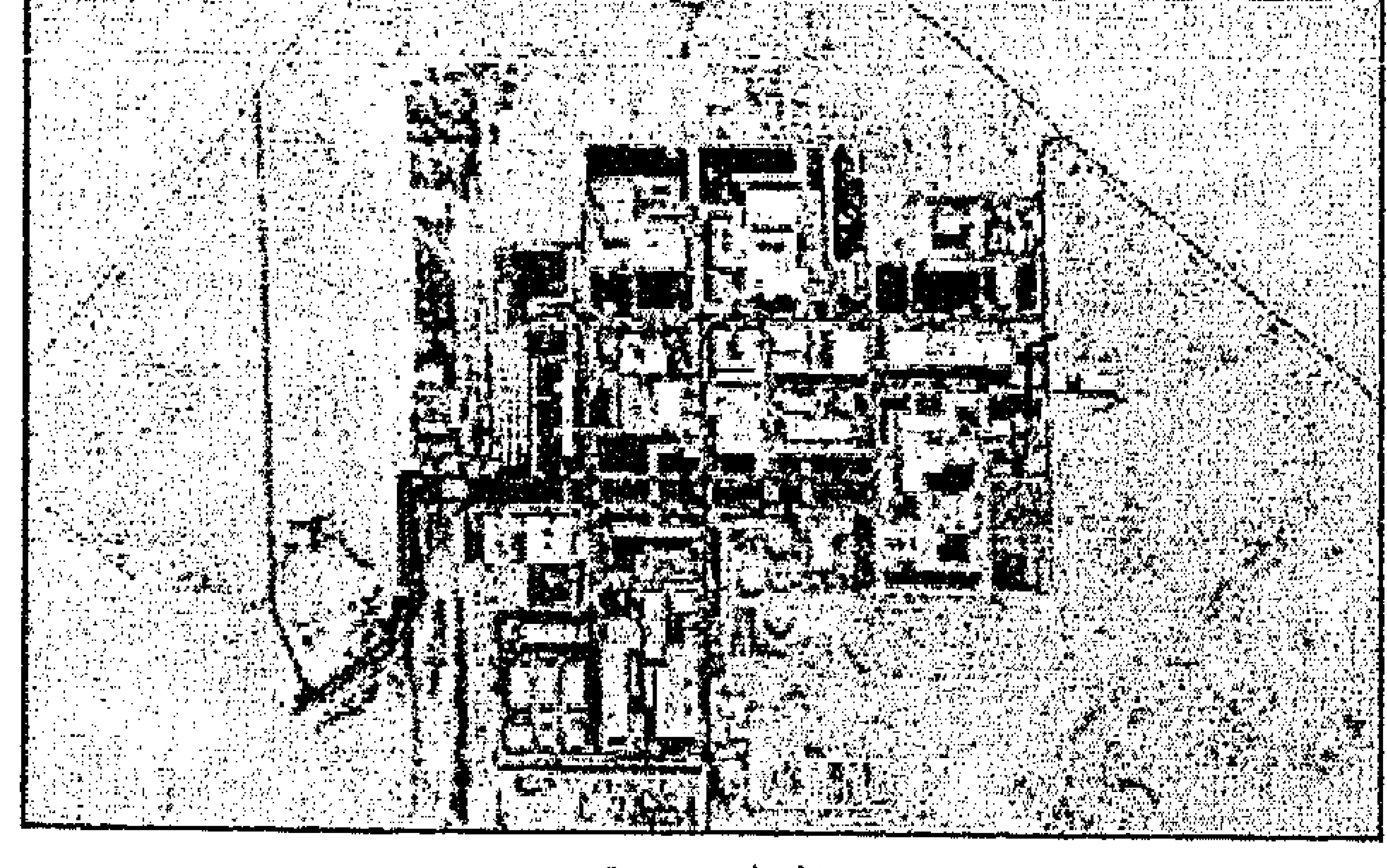


موشيه دايان

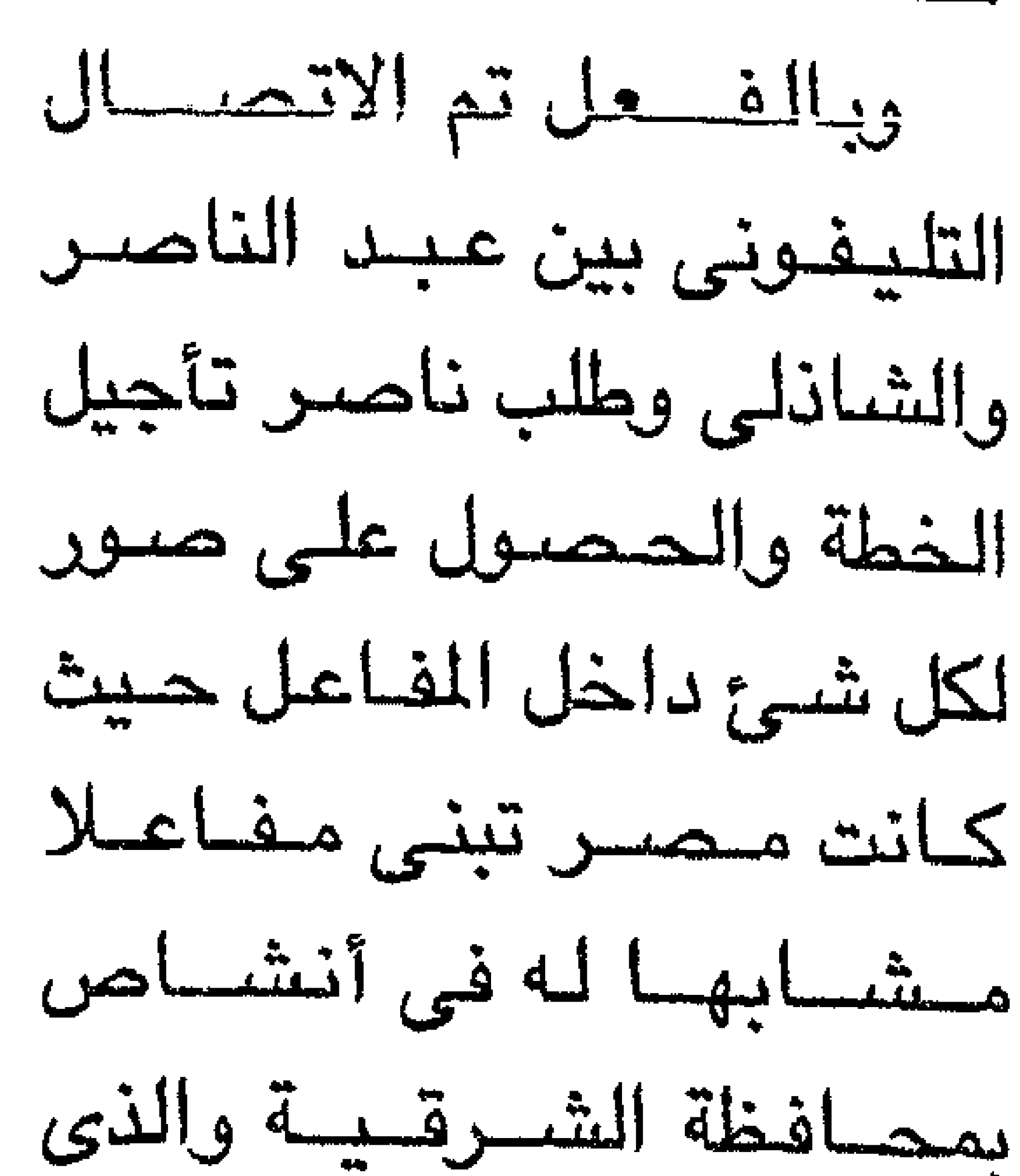
مفاعل ديمونه وكلفه بمهمة إحتلال المفاعل ضمن سلسة حرب الاستنزاف وأثناء التجهيز لخطة تحرير سيناء والتى نفذت فى أكتوبر ٧٣ وكانت التقارير تؤكد حدوث خسائر بشرية بين الفلسطنيين وبالطبع إزالة إسرائيل من الوجود وجزء من سيناء عند تدمير المفاعل ..وكان ناصر يؤكد أنها الورقة الأخيرة فى الصراع العربى الغربى الإسرائيلى.

ويوم ٥يونيه ٦٧ حين أصدر المشير عامر قرار الانسحاب فى لحظة انهيار نفسى وبإيعاز وضغط من شمس بدران ..انسحب الجميع فعلاً إلا الشاذلى تحرك بلواء مدرع جميع أفراده من وحوش الصاعقة نحو هدفه وهو مفاعل ديمونة ونفذ خطة احتلاله وهو ما فوجئ به الإسرائيليون أنفسهم وكانت صدمة لدى الجميع ..فالشاذلى اعتقد أن الجيش المصرى انتهى بسبب هوجة الانسحاب فقرر إزالة إسرائيل من الوجود..واستمر الشاذلى داخل المفاعل النووى الإسرائيلى لمدة ٤٥ يوماً ولم يخرج منه إلا بعد اتصال تليفونى من عبد الناصر شخصياً .

كان الفريق الشاذلى قد نجح فى احتلال المفاعل النووى الإسرائيلى ديمونة واعتقال جميع من فيه من أكبر علماء الطاقة الذرية والنووية العالميين الذين كانوا يعملون فى المفاعل لصالح إسرائيل ..وكان الإسرائيليون يومياً يحاصرون المفاعل من الخارج ولا يستطيع أحد الدخول إلى المفاعل حتى لا يتم تفجيره بالمتفجرات التى زرعها رجال الشاذلى ..وطوال ٤٥ يوما كان الطعام والسجائر يدخل إلى المفاعل طبقاً لما يحدده الفريق الشاذلى وكان يطلب من الخبراء والعاملين بالمفاعل تناول الطعام أولا ويظل هو ورجاله لأكثر من يومين أوثلاثة لايأكلون إلا بعد أن يروا تأثير الطعام على الخبراء وكان يتناول عينات بسيطة من الأكل وقليل من الماء وعلى فترات وعلى مجموعات حتى يضمن وجود أحد لا ينام ويقوم بتفجير المتفجرات فى حال أى تصرف همجى من إسرائيل أو أى خيانة أو محاولة لاقتحام المفاعل لتحرير من فيه ..



مفاعل ديمونة



وبالفعل تم الاتصال التليفونى بين عبد الناصر والشاذلى وطلب ناصر تأجيل الخطة والحصول على صور لكل شئ داخل المفاعل حيث كانت مصر تبنى مفاعلا مشابها له فى أنشاص بمحافظة الشرقية والذى تحول إلى أنقاض بعد حرب أكتوبر..بالسلام المزعوم مع إسرائيل

وهدف عبد الناصر من ذلك كشف قدرات المفاعل الإسرائيلى والعلماء الذين يعملون داخله وفى نفس الوقت الحفاظ على حياة واحد من أفضل رجاله فى الجيش وهو الفريق الشاذلى ..خاصة وأن خطة تحرير سيناء وتدمير خط بارليف أصبحت جاهزة وتحتاج إلى تدمير المفاعل فى ساعة الصفر

ونفذ الشاذلى خطة الانسحاب من المفاعل ديمونة وكان هو آخر من خرج من المفاعل وكان يطمئن تليفونياً على وصول الصور والجنود بسلام من عبد الناصر شخصياً وخرج الشاذلى من المفاعل وبين يديه جهاز يمكنه من تفجير المفاعل فى أى وقت على مسافة معينة وهو ما لم يكن يعرف الإسرائيليون إلى أى مدى يعمل هذا الجهاز.. فالأمر لا يمكن المجازفة فيه.. وقد طلب موشيه ديان تقديم تحية عسكرية إلى الفريق الشاذلى وأثناء تحيته قال ديان للشاذلى:" أحييك على ما قمت به فرغم انسحابك من هنا فأنت قائد منتصر فى نظرى وليس مهزوماً.. فضحك الشاذلى وقال : لا تتعجل سنلتقى هنا ثانية بأقرب مما تتخيل ..."

وقبل أن نغلق ملف هؤلاء العظماء أحب أن أقول أنه أثناء حرب أكتوبر كان هناك جيش من الفدائيين يزيد قوامه عن ١٧٠ ألف مواطن تم تدريب معظمهم على يد عظماء الجيش الفريق سعد الدين الشاذلى واللواء أحمد عبود الزمر والد عبود الزمر الذى قتل السادات فيما بعد والفريق عبد المنعم رياض ولطفى واكد وغيرهم حيث لا تسعفنى الذاكرة .. والزمر الكبير ورياض تم استشهادهما معا على الجبهة .



رأفت الهجان مع موشى ديان قبل حرب أكتوبر بساعات

وفى الثغرة فى حرب أكتوبر كشف الشاذلى عن خطته لتدمير مفاعل ديمونة وطلب الإذن من السادات لنسف الثغرة وتنفيذ تدمير المفاعل بخطة ناصر.. فرفض السادات الذى كان قد دخل فى مفاوضات مع أمريكا وكسينجر وأقال الفريق الشاذلى وسط المعركة وحاكمه بحجة مخالفة الأوامر العسكرية وكان الشاذلى جاهزاً للاستشهاد وإزالة إسرائيل من الوجود.

وقد أعلنت إسرائيل وقتها حالة الاستنفار النووى لحماية ديمونة خوفاً من الفريق الشاذلى وهو ما حاول البعض أن يظهره على أن إسرائيل تهدد بضرب مصر بالأسلحة النووية وقد استجاب السادات لطلب "كسينجر " وأبعد الشاذلى عن أرض المعركة .

فالسادات كان يريد معركه تليفزيونية لعدة ساعات ليدخل فى مفاوضات مع أمريكا معتقداً أنه يستطيع أن يكسب ود أمريكا و تصبح مصر بديلا لإسرائيل وهو ما ظهر فيما بعد فى كارثة الانفتاح وغلق المصانع وتدمير الزراعة لصالح أمريكا بحجة الشراء بسعر أقل من الإنتاج لخدمة الجماهير! وكانت نتائج حرب أكتوبر مفاجئة للسادات وتفوق التوقعات لأن الجيش حارب وبه العظماء وجنوده

معظمهم من المتعلمين وحملة المؤهلات وكان الضباط والقادة يسبقون العسكر إلى أرض المعركة.. الكل يسارع للحرب ليلقن إسرائيل والعالم درساً فى فنون القتال التى لولا السادات لتم تدمير إسرائيل كاملا وتم إزالتها من الوجود .. ومن لا يصدقنى عليه بقراءة اعترافات قادة إسرائيل واستغاثاتهم بأمريكا وسط المعركة .وهذا يفسر أيضا ما قام به السادات فور اتصال كسينجر به حيث أوقف تقدم الجيش المصرى داخل سيناء وقطع الاتصالات تماماً مع سوريا فى وسط الحرب

• ونعود ونسأل عن بطولات الجيش المصرى بعد النكسة ؟!

رأفت الهجان مع زوجته

•• فى أكتوبر ٦٧ قامت البحرية المصرية بتدمير المدمرة ايلات بلنشات الصواريخ المصرية والتى كانت تستعرض قوتها فى مياهنا الإقليمية .. كذلك قامت الضفادع البشرية المصرية بتدمير أكبر وحدات ميناء ايلات البحرية ٣مرات فى عام واحد وإغراق الحفار الإسرائيلى والغواصة "داكار"والأهم من ذلك مواجهة الغواصات الإسرائيلية التى حاولت مهاجمة الموانئ المصرية وتم إصابة الغواصة "تنين"فى الاسكندرية وأسر عدد من الضفادع البشرية الإسرائيلية ....وفى الفترة من ٢٩ نوفمبر ١٩٦٩ وحتى ٩ فبراير ١٩٧٠تم تدمير السفن الإسرائيليه "داليا"و"هيدروما"و"باتياج"وإصابة ناقلة الجنود "بيت شيفع" وإلحاق خسائر فادحة فى مواقع الشئون الإدارية وحتى بطارية صواريخ "الهول" على بعد ٤٠كيلو متر شرق بورسعيد على الساحل الشمالى فى سيناء وكانت هذه البطارية تمنع أى طائرة مصرية تتجه شرقاً من القناة إلى القنطرة إلى سيناء أو العريش وهذه البطارية هى التى أسقطت طائرة المذيعة الشهيرة سلوى حجازى ...وكل هذه البطولات لا يقوم بها جيش مهزوم أبداً وأعود وأؤكد أنها كانت خدعة النكسة .

الفصل السادس

- التسجيلات الصوتية هواية عبد الناصر
- إنقاذ خبراء أجانب من طرود المتفجرات في المفاعل الذري بأنشاص
- حمل ٣٥ كيلو متفجرات أغرقت الحفار الإسرائيلي في أبيد جان .

• بطبيعة عملك فى مكتب معلومات رئيس مجلس الوزراء ثم رئاسة الجمهورية .. هل كان عبد الناصر مريضاً بهوس التجسس على الآخرين .. وحب الوشايات كما صوره البعض ؟!

•• هذا وسام على صدر عبد الناصر .. فكانت هناك "٥" أجهزة تقوم بجمع المعلومات لعبد الناصر دون علم أى جهاز بطبيعة عمل الأجهزة الأخرى وذلك لتحرى الأمانة .. وكان عبد الناصر لا يعطى أى قرار بناءاً على وشاية .. وكان لا يثق فى أى معلومات تصله من المخبرين!! وكان يفضل التسجيلات الصوتية حتى لا يقع فريسة لأى شخص يحاول استغلاله لتصفية آخرين.

وكانت مهمة هذه الأجهزة ومنها مكتبنا تنقية المعلومات التى تصل للرئيس عبد الناصر لمعرفة مدى صدقها ومصدرها ، كما تم تكليفنا أيضا بمهام خاصة أخرى .

• ما أهم العمليات الخاصة التى شاركت فيها ؟!

•• أهمها على الاطلاق كشف عمليات إسرائيلية لقتل خبراء أجانب نوويين يعملون فى المفاعل الذرى المصرى فى أنشاص..

والثانية كانت حمل المتفجرات فى عمليه تفجير الحفار الإسرائيلى فى أبيدجان .

• إيه حكاية عملية قتل الخبراء النوويين فى أنشاص؟

•• فى سنة ٥٩ فوجئنا باغتيال ٢ من العلماء الألمان الذين كانا يعملان فى حلوان بشركة بروتلاند للأسمنت – بروتلاند طره للأسمنت –عن طريق طرود بريدية بتدبير من الموساد .

وكنت أنا أحد المدربين فى جهاز المخابرات على التعامل مع المتفجرات بعد نجاحى فى القيام بالكثير من المهام مع الفدائيين فى بورسعيد والقناة وتم إرسالى للعمل متخفياً فى المفاعل الذرى بأنشاص فى وظيفة معاون لمراقبة الطرود فعلياً وظاهرياً عامل خدمات لأكون قريباً من دفتر الحضور والانصراف وكشف أى خونة داخل المفاعل .وكان قد تم إنشاء المفاعل سنة ٥٤ بعد تشكيل لجنة تضم د/أحمد حماد و د/ عبد المعبود الجبيلى و د/ الحسين عبد المحسن وبرئاسة الصاغ صلاح هدايت ومعهم خبراء من روسيا والنرويج متخصصين فى الطبيعة النووية .

وكنت سنة ٦١ معيناً فى المفاعل .. وفى المبنى المجاور وهو مبنى الطبيعة النووية



د. الجبيلي مع د.أمال عثمان وصفيه عبد الحميد المذيعة وخليفة بعد إنقاذ خبراء أنشاص

كان القائم بوظيفة المعاون موظفة تدعى آمال عبد الرحيم عثمان والتى أصبحت أشهر وزيرة فى مصر فيما بعد.

وحتى أتمكن من مراقبة المبنيين كنت أتودد لها وأشكو لها دائماً من ضعف راتبى وكانت ترأف لحالى وتعطف عليا بسندوتشات الفول والطعمية وبعد ٧ أشهر من العمل نجحت فى رصد مجموعة جديدة من الطرود المتفجرة كانت مرسلة إلى الخبير الجيولجى النرويجى د/." سجرود ".. وقام فريق من الخبراء بإبطال مفعولها وتم إعلان ذلك رسمياً وقتها من خلال حديث للإذاعة المصرية مع المذيعة صفية عبد الحميد والمذيع كامل عبد المجيد والدكتور عبد المعبود الجبيلى كما توضح الصورة .. وتم كشف المؤامرة وإنقاذ حياة جميع من فى المفاعل .

• وماذا عن عملية الحفار؟!

•• اسم الحفار الإسرائيلى "كينتيج" وكان ذلك سنة ٦٩ وكانت إسرائيل قد قامت بتأجير خليج السويس لشركات أمريكية وإنجليزية لمدة ٩٩ سنة وكانت تخطط لإدخال الحفار إلى المياه الأقليمية عن طريق الدوران حول رأس الرجاء الصالح ثم الدخول عبر البحر الأحمر ثم باب المندب إلى خليج السويس .. وعن طريق هذا الحفار تستطيع إسرائيل إنتاج ٦ ملايين برميل بترول سنوياً تستولى عليها وتبيعه للغرب .

وصدرت التعليمات من مكتب الرئيس عبد الناصر بسرعة التحرك لجمع معلومات عن الحفار والذى لم يكن يعرف أحد حتى اسمه ونجحت المخابرات العامة فى المهمة وتلقت تعليمات بتدميره خارج المياه الإقليمية المصرية حتى لا تدخل مصر فى مواجهة عسكرية جديدة مع أمريكا وإنجلترا وتمت هذه العملية تحت إشراف جهاز المخابرات المصرى برئاسة أمين هويدى بعد أن خلف صلاح نصر بعد النكسة وتمت العملية بأيدى يهود وصهاينة تم تجنيدهم لتنفيذ العملية .

وتم تكليف مجموعة من الضفادع البشرية بمعداتها لتدمير الحفار فى "داكار" عاصمة السنغال .. وتم دخول هذه المجموعة مع العاملين فى فيلم "عماشة فى الأدغال " دون علم الفنانيين أو أى أحد فى الفيلم حيث عملت مجموعة الضفادع على العمل كعمال عاديين فى حمل الحقائب ومعدات التصوير .. وفعلا وصلت مواد التفجير إلى السنغال لكن كان الحفار قد تحرك قبل وصولهم بساعات متجهاً إلى أبيديجان عاصمة ساحل العاج وفشلت المهمة وفى ٤ مارس سنة ٧٠ مساءاً تم استدعائى إلى جهاز المخابرات المصرية وتم تكليفى بحمل كمية من المتفجرات لتوصيلها إلى مهمةخاصة ولم تحدد إتجاهها .. وكانت هذه ميزة أبناء مدرسة جمال عبد الناصر وصلاح نصر وأمين هويدى وزكريا محى الدين... السرية الكاملة والتمويه وتنفيذ العمليات فى سرية تامة وهناك الكثير اشتركوا فى عمليات ولم يعرفوا أين استخدمت حتى اليوم .. وهذا شاهدناه فى طريقة تأميم قناة السويس وتدمير إيلات والحفار وغيرها من العمليات وأهمها على الاطلاق فيما بعد حرب أكتوبر .

وداخل جهاز المخابرات .. عرفت أننى سأحمل متفجرات.. إلى أين ؟! لا أعرف ولا أستطيع أن أسأل .. وتم تجهيزى طبيا خلال ٢٤ ساعة بتغطية جسدى بمواد تمنع تأثر المتفجرات بحرارة الجسد .. حيث تم وضع ٣٥ كيلو متفجرات حول جسدى كله وتم نقلى على طائرة باسم الرائد "جودت خليفة" وهو اسم حركى الأول كلمة السر فيه " جودت" أما خليفة فهو اسمى الحقيقى وتم تركه فى حالة حدوث انفجار أو مكروه لى يكون ضماناً لحقوق أسرتى .

وكان فى نفس الوقت تقام فى ساحل العاج بأبيديجان احتفالات لتكريم رواد الفضاء الأمريكيين فى قاعدة عسكرية إسرائيلية تم زرعها فى إطار مخطط إسرائيلى للسيطرة على إفريقيا ..

وتم عمل أوراق خاصة بى على أننى ضابط مصرى مصاب عمليات وتم حملى على نقالة بصحبة جنديين وضابط واحد إلى مطار الماظة .بطائرة "ايرفرانس" . حيث اتجهت بنا إلى مطار شارل ديجول بفرنسا ثم تم نقلى بعربة إسعاف من مطار ديجول الحربى إلى مطار" أورلى" الدولى ثم نقلى فى طائرة تابعة إلى "ايرأفريك" إلى أبيدجان عاصمة ساحل العاج حيث انتظرتنا عربة إسعاف ونقلتنى إلى فندق إسرائيلى كانت إسرائيل قد أهدته إلى ساحل العاج اسمه " لافوار" وهو قريب من منطقة المطار .. وكان سبب وجودى المعلن فى الفندق أننى ضابط مصرى مصاب عمليات بكسور عظام خطيرة وأننى سيتم عرضى على طبيب عظام دولى تركى يدعى الدكتور "محمود شوكت" وممرضته" دلال شوقى" تركية أيضا وكانت تعمل لحساب المخابرات المصرية متواجد فى ساحل العاج .. وكل ذلك كان بتدبير من جهاز المخابرات المصرى .. العظماء الذين اخترقوا جميع أجهزة المخابرات فى العالم .. وعند تواجدى أمام الطبيب قام بنزع المفرقعات بوجود فريق متخصص وتم إعادة الجبس مرة أخرى على جسدى وعدت مرة أخرى للمطار وأوراقى الطبية والسفر مكتوب عليها أننى حالة ميئوس منها ويفضل عودتى إلى بلدى بناءاً على رغبتى لقضاء الساعات الأخيرة من حياتى مع أسرتى فى مصر .

وطبعاً أحب الإشادة بجهاز المخابرات المصرى الذى أعدنى طبياً ونفسياً وكذلك استخدم مواد لم تكشف المتفجرات أثناء مرورى من أجهزة التفتيش فى المطارات ومنها مطار عسكرى فى فرنسى وكذلك نقاط التفتيش والتى تم تجنيد عدد كبير من العاملين فيها للعمل مع المخابرات المصرية وتفاصيل هذه الرحلة عرفتها منذ أسابيع قليلة فقط حين كشف الجهاز عنها لأننى كل ما أعرفه أننى حملت متفجرات ومررت بعدة دول آخرها ساحل العاج .

ونعود لعملية تفجير الحفار .. فبعد وصولى للقاهرة ب٤٨ ساعة تم تفجير الحفار بعد أن نجحت الضفادع البشرية فى زرع مادة " T.N.T" شديدة الانفجار "والتترايل " و"البارود السلطانى" فى أماكن حساسة بالحفار ولا بد أن أذكر بطولة الضفادع البشرية مجموعة ال"٥" والذين تحركوا من داكار عاصمة السنغال إلى أبيدجان بساحل العاج بملابس عادية جدا ..وحملوا المتفجرات فى أكياس بلاستيك مجهزة لذلك وسبحوا فى المياه ليلاً لمسافة أكثر من ٥٠٠ متر داخل الغاطس وكان الحفار بين حدود ساحل العاج والمياه الدولية .


صلاح نصر

ثم قاموا بالغطس تحت الحفار بدون معدات تنفس وقاموا بربط المتفجرات ..وعادوا سالمين إلى الساحل وتم تفجير الحفار بعد مغادرتهم ساحل العاج تماماً .

•كيف تم تجهيزك طبيا لهذه المهمة ؟!

•• تم تفريغ المعدة تماما من أى أطعمة وتم دهن جسدى كله بكريمات ومواد تعزل درجة حرارة الجسد عن المتفجرات واستخدموا أوراق عريضة تشبه أوراق نبات "القلقاس" من نبات " السيسل" ثم الجبس العادى وكما قلت تم تجنيد عدد من العاملين بالمطارات للعمل لحساب مصر وتمرير المواد المتفجرة .

• هذا جزء بسيط طبعا من بطولات جهاز المخابرات.. فلماذا كان الهجوم عليه ضاربا ًفيما بعد؟!

•• لا تأخذوا التاريخ من أفواه أحفاد المحظيات والجوارى والجواسيس وكل من هاجم جهاز المخابرات المصرى كان مأجوراً من أميركا وإسرائيل .. وسبب إقالة صلاح نصر الرئيسى هو عدم الإبلاغ عن المشير وعن شمس بدران كما قلت ..فالمشير عامرهو من عرف صلاح نصر إلى جمال عبد الناصر ..كما أنه من المفترض أن جهاز المخابرات هو السياج الخارجى الذى يحمى البلد أى أن معظم شغله خارج حدود الوطن ..أما فى الداخل فهناك أجهزة الأمن القومى ..وأمن الدولة الداخلية وأريد أن أؤكد أن الفريق صلاح نصر مدير المخابرات ،الفريق أول عبد المحسن مرتجى القائد العام للقوات البرية وقائد عام الجبهة المصرية الإسرائيلية ٦٧ والفريق أول محمد صدقى محمود قائد القوات الجوية والفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية لم يصدر أى قرار بإقالتهم بل استقالوا عقب إعلان النكسة ٦٧ .

وأما سبب غضب عبد الناصر على صلاح نصر اعتقاد ناصر أن نصر تآمر عليه بالاتفاق مع المشيروبدران .

الفصل السابع

- جيوش ثلاث دول تحولت إلى ماشية تذبح داخل أكبر قاعدة للسلاح في العالم
- البورسعيدية ثأروا لشرف بناتهم وأخواتهم وأمهاتهم
- ليلة الاستيلاء على القاعدة العسكرية واعتقال الخبراء الإنجليز
- الخبراء الروس جاءوا إلى مصر وعاينوا السلاح الإنجليزي وأصبحوا أكبر سوق للسلاح في العالم
- الإخوان والوفد استعدوا لإعدام ناصر ورفاقه والاحتفال بعودة الاحتلال لمصر

• كيف تم بناء جيش بعد الثورة ومن أين جاء السلاح الذى استخدمه رجال ناصر؟!

••كعادة الاستعمار وقوة الغرب كان هناك خطوط ساخنة بين الإنجليز ورجال حزب الوفد من جهة ومن جهة ثانية أيضا كان هناك اتفاق بين الإنجليز والإخوان على إسناد تشكيل الحكومة المصرية سيتم إسنادها إلى الوفد أو الإخوان فى حالة التخلص من جمال عبد الناصر ورفاقه .. وعودة الوصاية الإنجليزية على مصر .

خريطة العدوان الثلاثى على مصر

وحين تآمر الغرب على عبد الناصر ورفضوا تمويل بناء السد العالى حتى لا تنهض مصر صناعياً واجتماعياً وعلمياً ويضيع على الغرب المكاسب الرهيبة من احتلاله لمصر والاستحواذ على خير الشعب المصرى .. رد عبد الناصر بتأميم قناة السويس وألغى معاهدة الجلاء مع الإنجليز..

وفى بورسعيد كانت توجد أكبر قاعدة سلاح عسكرية للإنجليز بالشرق الأوسط بل والعالم وكان الإنجليز يحتفظون بها وتركوا فيها مجموعة من الخبراء وتعد أكبر ترسانة أسلحة فى العالم للامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس ـــ إنجلترا- وحين خطط الإنجليز والفرنسيين بالإتفاق مع إسرائيل وأمريكا على ضرب مصر فى العدوان الثلاثى على أن تستولى إسرائيل على نصف القناة ليضمن الغرب سيطرة اسرئيل على القناة ويحتلونها تحت مزاعم حماية الملاحة العالمية المارة بالقناة !

وكان عدد من ضباط الثورة يتزعمهم الصاغ صلاح سالم طالبوا عبد الناصر



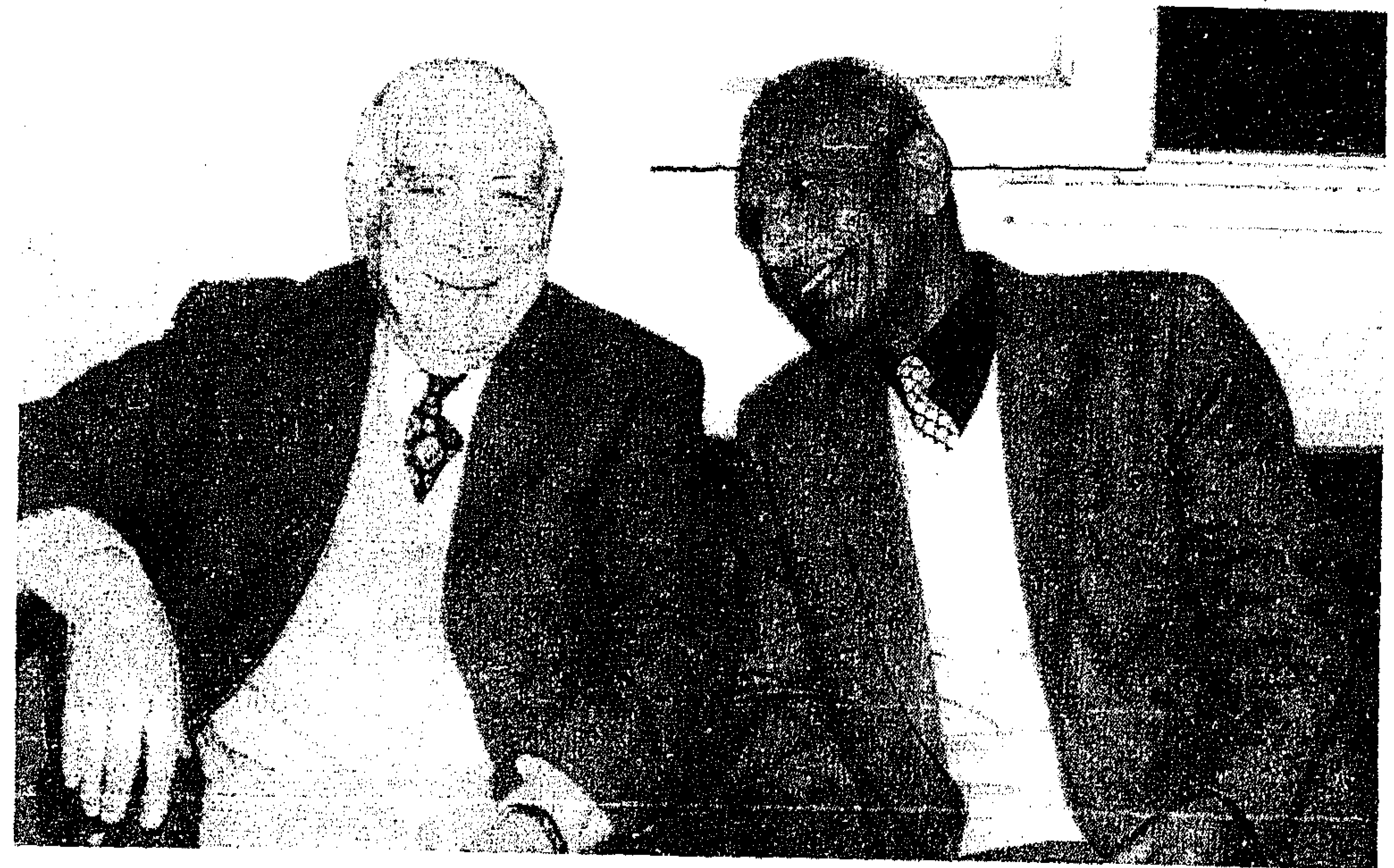
خليفة عطوة مع خالد محي الدين في الشرقية

بتسليم نفسه للسفارة البريطانية .. وفى زيارة للأزهر وجد عبد الناصر الناس كلها خلفه تنادى بالقتال للدفاع عن البلد فطمأنهم وأكد لهم أن الجيش مستعد وأنه وأسرته سيظلون فى القاهرة بين الناس ولن يهربوا وإن على الجميع الاستعداد لحرب الشوارع للقضاء على الاستعمار .

• وكيف تم تسليح الجيش المصرى وقتها وكيف تم تسليح الجماهير ؟!

•• جهاز المخابرات المصرى وقتها رصد جميع أنواع الأسلحة فى مخازن القاعدة العسكرية وتم تدريب مجموعة من الفدائيين على كيفية اختراقها والاستيلاء عليها وكنت أنا واحد منهم ..

وحين أكد جهاز المخابرات موعد العدوان الثلاثى على مصر صدرت التعليمات من الرئاسة باعتقال الخبراء الإنجليز والاستيلاء على جميع الأجهزة والمعدات الثقيلة والخفيفة .



خليفة عطوة مع ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصرى

وفعلاً نجحنا فى اعتقال ١٧٠ خبيراً إنجليزياً واستولينا على القاعدة وقمنا بتخريب ممرات الطائرات .. وكان قادة المقاومة الشعبية على خط النار فى القناة كلهم عظماء فى فنون القتال منهم .. الصاغ صلاح سالم ولطفى واكد وأمين هويدى وشعراوى جمعه وصلاح الدسوقى والبطل الذى لن ينساه التاريخ الصاغ كمال الدين رفعت صاحب البطولات الكبيرة بالإسماعيلية .

وكان شباب بورسعيد وأهلها ينتظرون لحظة الانتقام لشرف بناتهم وزوجاتهم وأخواتهم المسلوب على يد الاستعمار الإنجليزى الذى كان يرتكب أبشع جرائم الاغتصاب وانتهاك حرمات بيوت البورسعيدية وقتل رجالها الذين كانوا يحاولون الزود عن شرفهم ..

• **ما حقيقة ما حدث فى العدوان الثلاثى ؟!**

•• كانت الخطة الثلاثية أن تبدأ إسرائيل الضرب وتتحرك معها إنجلترا وفرنسا بحجة حماية الملاحة فى القناة على أن يقوم الإنجليز والفرنسيون بحماية العمق الإسرائيلى وتمويل الحرب .. وكانت فرنسا وقتها "متمرمطة" فى الجزائر على يد

المقاومين الذين كانت مصر تؤيدهم وتساندهم بالمال والسلاح .. وكانت خطة احتلال القناة تتركز على قيام سلاح الطيران الإنجليزى والفرنسى بإنزال قوات برية فى بورسعيد واستخدام ترسانة السلاح الموجودة فى القاعدة العسكرية ثم التوجه إلى احتلال القاهرة والقضاء على عبد الناصر ورفاقه.

لكن كانت صدمة الغرب حين اكتشفوا أن القوات التى يتم إنزالها فى بورسعيد يتم ذبحها على يد البورسعيديين المتعطشين للثأر ولدماء الغرب وأن القاعدة العسكرية أصبحت مصيدة لجنود العدوان وكذلك دمرت تماما جميع الطائرات التى حاولت استخدام ممرات القاعدة التى كانت المقاومة المصرية قد دمرتها بتعليمات من المخابرات العامة والقيادة .



وأمام هذه الخسائر الفادحة وزيادة عدد القتلى الغربيين استغاثت بريطانيا بأمريكا لحفظ ماء وجهها لتعلن أمريكا تدخلها وتطلب وقف العدوان على مصر وانسحاب جميع القوات المعتدية .. وكان هذا أكبر انتصار يحققه عبد الناصر على أمريكا وإنجلترا وفرنسا وإسرائيل وهو النصر الذى أعلن عن تحالف الشعب بالكامل خلف عبد الناصر إلا بعض الخونة من الإخوان والوفد الذين كانوا يحلمون بنصر العدوان وإعدام ناصر ورفاقه على طريقة "دنشواى" خاب ظنهم !


صلاح سالم مع أبنائه

والمفاجأة كانت فى قيام روسيا بإرسال وفد من الخبراء العسكريين إلى مصر طلباً للإطلاع على الأسلحة التى استولى عليها الجيش المصرى من قاعدة السلاح الإنجليزية ببورسعيد على أن تقوم روسيا بتطويره وإعادته إلى مصر مقابل حصة بسيطة من القمح والقطن والحاصلات الزراعية المصرية وهو ما وافق عليه عبد الناصر ومن هنا بدأت صداقة مصر بروسيا والتى بدأت فى تسليح الجيش المصرى لكن بأسلحة دفاعية فقط .. وهذا هو سر نهضة السلاح الروسى الذى شهد لأول مرة تفوقا على الغرب وأصبحت روسيا من أكبر أسواق السلاح فى العالم بعد ذلك وكل هذا بفضل مصر واستيلائها على السلاح الإنجليزى والفضل فى ذلك يعود لجهاز المخابرات المصرى الذى اخترق الموساد والمخابرات الإنجليزية والفرنسية وحدد موعد العدوان وخطط لدحره.

الفصل الثامن

- جهاز المخابرات العامة المصرى أنظف وأشرف جهاز من نوعه فى العالم
- اخترق جميع أجهزة استخبارات العالم ولم يُخترق حتى اليوم
- كشف أسرار معسكرات الإنجليز كانت أول مهام الجهاز
- فيلا الموساد لاعتماد خورشيد ومهمة تشويه صلاح نصر

• تحدثت كثيراً بفخر واعتزاز عن جهاز المخابرات العامة المصري الذي ولد مع الثورة -٢٢يوليو-كيف نشأ الجهاز؟!

•• أتحدث بفخر واعتزاز لأن هذا الجهاز هو أنظف وأشرف جهاز مخابرات في العالم حتى اليوم وهو الجهاز الوحيد دولياً الذي لم تلوث يده بدماء الآخرين ولم يتورط في فضائح ولم يضعف أمام أية إغراءات ولم يحدث له أية حالة اختراق منذ إنشائه إلى يومنا هذا رغم أنه اخترق جميع أجهزة الاستخبارات في العالم وحقق بطولات لا مثيل لها سواء في عهد عبد الناصر ومن بعده السادات ومبارك وإن لم يعلن عنها حتى يومنا هذا ..

• أما سؤالك كيف نشأ الجهاز ؟!

•• بدأ تكون الجهاز في عهد عبد الناصر في أول مارس سنة ٥٤ حينما كان جمال رئيسا للوزراء بعد محمد نجيب صاحب ثان وزارة في عهد الثورة بعد وزارة دكتور علي ماهر وكان وقتها توجد مفاوضات غير مباشرة مع الإنجليز وأراد عبد الناصر أن تكون المفاوضات المباشرة تحت ضغط المقاومة العنيفة حتى يحصل على أكبر قدر من التنازلات الإنجليزية وكان ناصر يرى أن هذا هو الأسلوب الأمثل والوحيد لجلاء الاستعمار .. أن يتفاوض العدو وهو يفقد قواته ويترنح ويبحث عن الخلاص والهروب كعملاق محبوس في زجاجة .. ومن هنا كان أول اجتماع ثلاثي لتشكيل جهاز المخابرات المصري برئاسة البكباشي جمال عبد الناصر قائد الثورة والبكباشي زكريا عبد المجيد محي الدين عضو مجلس قيادة الثورة عضو المخابرات الحربية وأخيراً الصاغ أمين حامد هويدي عضو المخابرات الحربية أيضا وتم الاتفاق على تشكيل جهاز لجمع المعلومات لاختراق واستكشاف نقاط الضعف والقوة في معسكرات الإنجليز بالتل الكبير بالإسماعيلية وبورسعيد .. وتدريب الفدائيين على توجيه ضربات قوية وعنيفة لهذه المعسكرات .. ولقد تم ضم قائد الجناح علي صبري مدير مكتب عبد الناصر إلى الجهاز ومعه البكباشي صلاح نصر من المخابرات الحربية وكان المشير عامر هو من عرف صلاح نصر إلى عبد الناصر وتولى زكريا محي الدين رئاسة الجهاز في هذا التوقيت .



خليفة مع لطفي واكد

ثم تم الاستعانة بعدد من ضباط الجيش المتخصصين لتدريب الفدائيين على المهام الموكلة لهم منهم لطفي واكد وأحمد شهيب وصلاح زعزوع وآخرين .

ونجح الجهاز في مهمته ونجح الفدائيون في تحويل معسكرات الإنجليز إلى جحيم .. وكان أول إعلان رسمي عن وجود الجهاز في خطاب شهير لعبد الناصر قال فيه :"على الاستعمار أن يحمل عصاه على كتفه ويرحل أو أن يقاوم دفاعاً عن وجوده حتى الموت " وكانت هذه الكلمات المدوية تحزك مشاعر المصريين والفدائيين بمواصلة توجيه الضربات الموجعة والقاسية ضد معسكرات الإنجليز .

وهكذا وقع الإنجليز اتفاقية الجلاء للهروب من هذا الجحيم بشروط قاسية عليهم ومكاسب هائلة لمصر ..

ثم تولى أمين هويدي رئاسة الجهاز حتى عام ١٩٥٩ .. إلى أن تولى صلاح نصر رئاسة الجهاز ليبدأ عهد جديد من الانتشار عالمياً بإدارة شركات في الخارج للانفاق على نفسه ولم يكلف الدولة أية أموال واتسع نشاط الجهاز كسياج يحمي

مصر من كل أطماع المحيطين وكل دول الاستعمار الخارجي .

• وكيف اتسع نشاط الجهاز بهذه السرعة ؟!

•• حول جهاز المخابرات جامع الأزهر الشريف إلى جامعة عريقة لجميع أبناء العالم وخاصة الأفارقة وكان عبد الناصر يعرف أن تأمين حدود مصر يتركز في تنمية وحماية البعد الأفريقي ثم العربي والإسلامي ومن ثم الخارجي ولهذا كان اهتمامه غير العادي بالأزهر الشريف و بأفريقية وكان دائما يقول يجب وضع مصر في دوائر أفريقية وعربية وإسلامية لحمايتها لأنها قلب الأمة ولو تم مسه وضربه لانتهوا جميعا .

وتم اختيار مجموعة من الكوادر الأفريقية من طلبة الأزهر وغيرها من جامعات مصر وتم تعليمهم روح الوطنية والدفاع عن بلدهم ضد الاستعمار وكذلك تعليمهم الدين الإسلامي الصحيح وعادوا إلى بلادهم لينشروا الإسلام ويقودون ثورات الغضب ضد المستعمرين ونجحوا في تحرير بلادهم وكثير منهم أصبحوا زعماء وقادة لهذه البلاد بعد أن أيدتهم شعوبهم وهذا يفسر الضغوط الأمريكية على الحكومة المصرية حاليا لتفكيك الأزهر وتخريبه!!

وأعود وأؤكد أن عبد الناصر كان صغير السن بين كبار قادة العالم في دول عدم الانحياز والدول الصديقة لمصر إلا أن معظم هؤلاء القادة والذي كان ناصر في سن أبنائهم كانوا يعتبرونه زعيماً وقائداً لهم وكانوا يلجئون إليه في كثير من الأمور .. وأقول هذا لكل من يهاجم عبد الناصر ومحبيه والذين يتهموننا بالدروشة في فلك عبد الناصر أؤكد أن جميع دول العالم عرفوا قدر عبد الناصر حتى الأعداء شهدوا له أنه الزعيم العربي الوحيد الذين فشلوا في شرائه بالمال أو النساء .

• إذاً لم يكن هناك جهاز مخابرات قبل الثورة ؟!

•• البلد كانت تحت الاحتلال الإنجليزي والجهاز الذي كان موجوداً وقتها كان تحت اسم الحرس الحديدي ومهمته الرئيسة حماية حياة الملك الفاسد وحاشيته بالتعاون مع الإنجليز .. وكانت توجد أيضا مليشيات عسكرية للجناح السري

للإخوان للمسلمين سنة ٤٤ أسسها سيد قطب الذي عاد من أمريكا بكتب الإلحاد بأوامر الاستخبارات الأمريكية .

والمخابرات العسكرية داخل جيش الملك قبل الثورة كانت مهمتها تأمين قادة جيش التشريفة لجلالة الملك الغارق في الفساد والخمر والنساء والعربدة .. بينما الإنجليز ينهبون خيرات مصر ويستبيحون أعراض ودماء أبنائها .

● بعد ساعات من عرض المسلسل السوري " ناصر "في رمضان ٢٠٠٨ م والذي استعرض أهم مراحل الحقبة الناصرية .. وبعد أن بكى كل من شاهد الحلقة الأخيرة وموت عبد الناصر .. خرجت علينا " اعتماد خورشيد في حوار مع جريدة المساء بناء على طلبها صباح اليوم التالي لعرض الحلقة الأخيرة أكدت أنها ترغب في التنازل عن دعوتها ضد شريهان ابنة ضرتها وحسام أبو الفتوح والتي تطالب فيها بمليون جنيه تعويض ضدهما بعد إقامتها دعوى سب وقذف ضدها بسبب كتاب الفضائح" اعتماد خورشيد شاهدة على انحرافات الفن والسياسة" والتي أكدت اعتماد وقتها أنها لا علاقة لها بهذا الكتاب ولكن كان الحوار الذي نشر على مساحة أكثر من ثلثي الصفحة في ملحق دفتر أحوال" المساء " كله هجوم وسب في صلاح نصر؟!



صلاح نصر مع محاميه أثناء المحاكمة

●● أولا هذا الكتاب كله أكاذيب ولقد عوقب المؤلف والناشر بالحبس لمدة عام وغرامة ١٠ آلاف جنيه .. وكانت مهمة اعتماد خورشيد بالاتفاق مع الموساد تشويه صورة جهاز المخابرات المصري صاحب البطولات في بورسعيد والحفار ومفاعل أنشاص الذري وتدمير ميناء إيلات وكل انجازات الجهاز الذي اخترق جميع أجهزة الاستخبارات في العالم

وتقول أنها تزوجت من صلاح نصرو شاهدت السهرات الماجنة للوجه المخابراتى الآخر ..أولا أى عاقل يصدق امرأة تركت زوجها وتزوجت من آخر من أجل التمثيل ..وهى تكذب وتدعى زواجها من صلاح نصر ..إذا كان صلاح نصر بهذه الصورة المرعبة التي تصوره بها وبهذا الجبروت كما كانت ولا تزال تقول أنه كان مولعاً بالشذوذ مع النساء وخاصة الفنانات فما الذي يدفعه للزواج منها ألا يستطيع كرئيس جهاز مخابرات أن يحصل على أى سيدة يريدها وقتما شاء ! فما الذي يجبره على الزواج من اعتماد خورشيد؟!

●● ولكنها تؤكد أنها زوجته بل وتحدثت عن علاقتها بالزعيم الراحل جمال عبد الناصر ؟!

●● قلت أنها لم تتزوج صلاح نصر أصلاً ..أما علاقتها بجمال عبد ناصر فكلها كذب ففي حوارها مع " المساء " سألها المحرران أنها ذكرت فى الكتاب الذي أنكرت صلتها به وقت المحاكمة علاقتها بعبد الناصر.. وقالت أنها هربت للعيش مع خالها وجدتها اللذان زوجاها من صديق خالها بعد تسنينها الذي كان فلسطينيا يرغب في الحصول الإقامة ..وكان عبد الناصر كما تقول هي ومن أكاذيبها كان شبه مقيم معهم كعلاقة أب وابنته رغم أن ناصر وقتها كان في فلسطين وهذا كله كذب وأكبر كذبة هي إدعائها أن خالها خالد الريس هو من قام بتهريب قنابل داخل قفص برتقال وجدته السيدة تحية زوجة عبد الناصر ..فالمعروف أن مصر هي التي كانت تهرب السلاح إلى المقاومين فى كل مكان خاصة فى فلسطين وغزة وليبيا والجزائر واليمن وجميع البلاد العربية والافريقية وليس معقولا أن فلسطينياً يجلب سلاح إلى مصر ..كما كان المعروف عن عبد الناصر

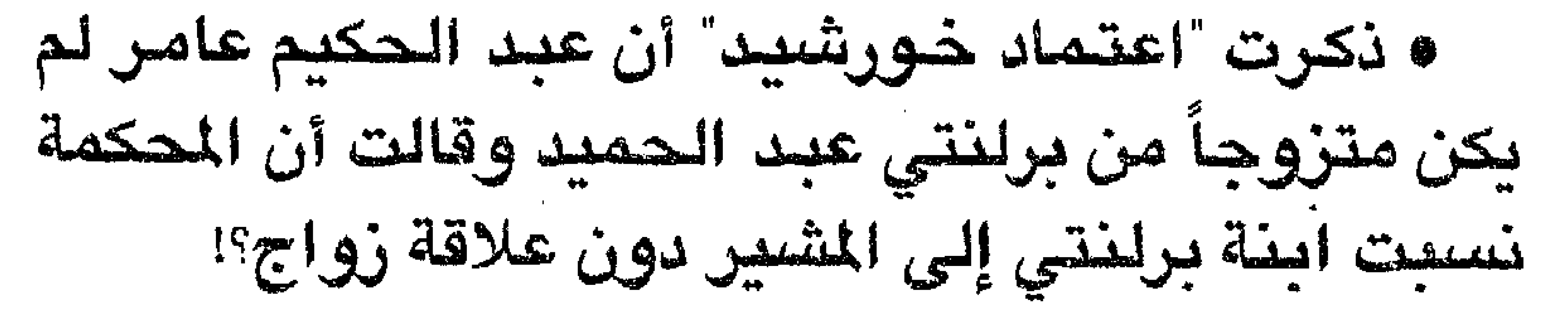
كصعيدي لا يقبل بالإقامة شبه الدائمة عند أسرة خالها.. فعبد الناصر وأصدقائه كانوا مهمومين بما هو أكبر من ذلك.

• وماذا عن واقعة ضرب عبد الناصر لها؟!

•• هذا أيضا من أكاذيبها..فهي تقول عندما أخبرت أسرتها عن رغبتها في التمثيل عارض عبد الناصر بشدة..لكن زوجها ضعف أمام بكاءها واصطحبها خاسة إلى استوديو مصر

وتقابلت هناك مع أحمد خورشيد زوجها فيما بعد وعندما عادت أخبرت عبد الناصر الذي ضربها وخاصمها ورفض يكلمها بعدها ..هذه أيضا كذبة كبيرة ..فما الذي يدفع رجل صعيدي إلى ضرب سيدة في عصمة راجل ؟!

كما أن عبد الناصر لم يكن متشدداً بل كان يحترم الفن ويعرف دوره في بناء وخدمة المجتمع ورأينا أم كلثوم في تمويل المجهود الحربي في حرب الاستنزاف فهذه كلها أكاذيب لا أساس لها من الصحة



• ذكرت "اعتماد خورشيد" أن عبد الحكيم عامر لم يكن متزوجاً من برلنتي عبد الحميد وقالت أن المحكمة نسبت ابنة برلنتي إلى المشير دون علاقة زواج؟!

برلنتي عبد الحميد

••هذه أيضا أكذوبة جديدة ..المشير عامر تزوج قبل النكسة من برلنتي عبد الحميد سراً وأنجب منها ابنا وليس فتاه كما تدعي ..وهذا الابن مات فيما بعد في ريعان شبابه في حادث ..

وكان هذا الزواج أحد أهم أسباب توتر العلاقة بين عبد الناصر والمشير خاصة وأن عبد الناصر كان بمثابة الشقيق لزوجة المشير الأولى والعلاقة بين الأسرتين كانت علاقة عائلة واحدة ..وكان المشير هو الرجل الثاني في حكم مصر بحكم أنه قائد الجيش وعلاقته بعبد الناصر .. وكما قلت سابقاً أن شمس بدران هو من عرف المشير إلى برلنتي عبد الحميد ..

• ذكرت اعتماد خورشيد في حوارها ل "المساء" أيضا أن صلاح نصر بمجرد أن شاهدها وقع في غرامها وتزوجها غصباً واقتداراً وأنها

ارتضت بالأمر الواقع خوفاً على أولادها ..وقالت أنه كان جباراً -منه لله- على حد تعبيرها وأنه كان غيوراً لأبعد حد عليها وأن أصدقاءها بعدوا عنها بسبب جبروته؟!

●● صلاح نصر لم يتزوج هذه السيدة سواء رضاءاً أوغصباً وهذه أكذوبة كبرى تعيشها ..وكما قلت إذا كان صلاح نصر بكل هذه القسوة والجبروت فلماذا يتزوجها ،كان يستطيع أن يحصل عليها فى أى وقت بجبروته هذا كما تقول إن كان يريد وحتى أؤكد كذبها ..فلقد استشهدت بواقعة ذكرتها هي في حوارها ..من أن الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب كان "حريص زيادة عن اللزوم " وأنها

فوجئت ذات يوم بعبد الوهاب يحضر إلى منزلها ومعه بطيخة ولحمة وعنب "بناتي "وكان معه صديق لهما..وأن عبد الوهاب طلب من خادمتها أن تحضر لهم العشاء فى الحديقة..وبعد تناول الطعام راح عبد الوهاب يغازلها فأدارت له أسطوانة لبيتهوفن فانسجم معه ..وطلب إعادة تشغيلها مرة أخرى وراح يكتب بعض الجمل الموسيقية

وفجأة اتصل بها صلاح نصر من سيارته وقال لها "خلى ابن (...)اللي جوه دا يمشي "..وعندما دخلت وجدت عبد الوهاب غير ملابسه وقام صديقه برش بودرة "تلك" على جسمه وعندما علم بوجود "صلاح "أسرع بالهروب من الشقة..فدخل صلاح إلى الغرفة ووجد فوطة عبد الوهاب وبقايا بودرة التلك على "الشازلونج"..فثار عليها وقال "أنا هقطع رجله من هنا"..وتكمل كذبها وتقول فعلاً كانت هذه المرة الأخيرة التي رأت فيها عبد الوهاب !!

أولا كل هذه الرواية من أساسها كذب ..فمن هو الصديق الثالث الذي كان معها والذي ذهب إليها مع عبد الوهاب كاللحمة والبطيخة وكان معهم وقت المغازلة والشازلونج وكان يضع البودرة على جسم عبد الوهاب..وإذا كان صلاح نصر بكل هذا الجبروت والغيرة ويعرف أن اثنين رجالة مع زوجته -كما تدعى-ثم يتصل بها من سيارته وسب عبد الوهاب ويطالبها أن "تمشيه"وبعد ذلك يأتي على طريقة البوليس فى الأفلام القديمة بعد رحيلهما ويجد فوطة عبد


عبدالحكيم عامر

الوهاب وبودرة التلك على الشازلونج ثم يكتفي بأنه سوف يمنعه من الحضور إليها مرة أخرى ولا يقتلها ولا يقتله .. ده لو زبال في الشارع عرف أن زوجته مع اثنين رجاله ومعاهم الشازلونج وبودرة التلك كان قتلهم مش رئيس جهاز المخابرات وأعظم وأقوى وأخطر رجل في الدولة بعد الرئيس وبعد قائد الجيش .. كما أن عبد الوهاب وصديقه الذي لا نعرفه لم يذكر أحد أن صلاح نصر مس أحدهما بسوء .. فكان من الطبيعي لو كان كلامها صدقاً لسمعنا أن عبد الوهاب مات في حادث سيارة مثلاً أو مات مسموماً أو حتى تم تلفيق قضية له ويدخل السجن وكان ذلك من السهل جداً على عسكري في جهاز المخابرات وليس رئيس الجهاز !

• إذن لماذا تهاجم صلاح نصر وتحاصره بعد مماته بهذه الأكاذيب ؟!

•• لأنه كشف تعاملها مع الإسرائيليين .. بعد أن رصدها جهاز المخابرات في القدس وتم التحقيق معها .. فحاولت تشويه سمعة صلاح نصر بهذه الصورة .. وهي نفسها اعترفت بذلك في حوارها للمساء .

وهي تسرد أكاذيبها ..فلقد قالت أن صلاح نصر أرسلها وهي زوجته في مهمة إلى العراق في رسالة إلى الرئيس العراقي الأسبق عبد الرحمن عارف وظلت بمنزله ستة أيام وطلبت منه السفر إلى بيروت فأصر على توصيلها .. فرفضت السفر بالطيران واستقلت السيارة و فوجئت هي بأن السيارة أوصلتها للقدس صدفة وأنها وجدت جندياً إسرائيلياً وعرضت عليه سيجارة وقالت أيضا أنها اعتقدت أن الجندي فلسطيني وليس إسرائيلياً لإجادته للعربية .. وأنها المرة الأولى في حياتها التي دخلت فيها مسجداً كان المسجد الأقصى ولم تعرف كيف تصلي وفي سجودها دعت أن الله

يخلصها من صلاح نصر!!

وهذه الكذبة أيضا يكشفها أن الرئيس العراقي في ذلك الوقت لم يكن عبد الرحمن عارف .. ثم كيف تذهب صدفة إلى إسرائيل وكيف يقبل رئيس جهاز المخابرات على نفسه أن تقيم زوجته ستة أيام في منزل الرئيس العراقي .

ثم تكشف اعتماد خورشيد نفسها وتقول عندما عادت إلى مصر ووجدت صلاح نصر يتهمها بالتجسس لصالح إسرائيل وهددها بالقتل !

وقالت أنها لجأت إلى عبد الناصر عن طريق حسن إبراهيم وطلبت الحماية من صلاح نصر وجبروته وبعد أربعة أيام قابلت جمال عبد الناصر وأخبرته بكل فساد صلاح نصر وانحرافه وطلبت منه أن يسمح لها بالسفر إلى لبنان لإنشاء استوديو فوافق واشترط عليها البقاء حتى تنتهي قضية الانحرافات الشهيرة في جهاز المخابرات عام ١٩٦٨ وقالت أن صلاح نصر قال لها من خلف القضبان :"هوريكي يا بنت ....."

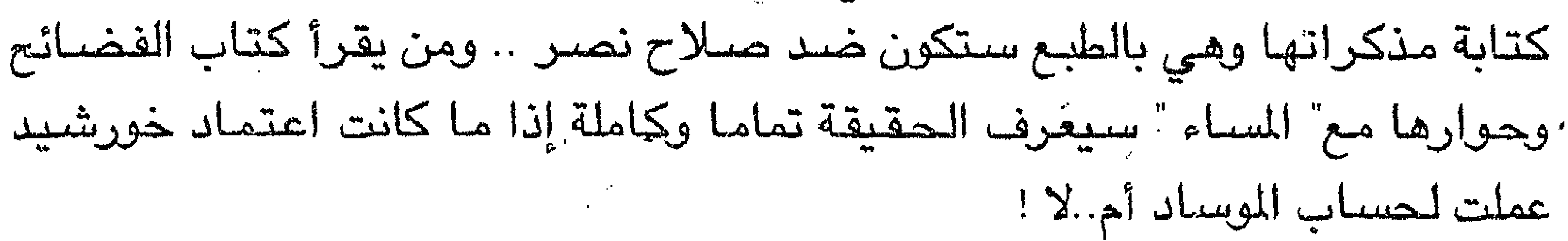
وأكدت أن صلاح نصر لم يكن عبقرياً ولا حاجة وأنه كان يعشق سهرات الشذوذ التي كان يقيمها لإجبار الفنانات على الفحشاء .. وهذه طبعا كلها أكاذيب ولم تجد أحد يصدق عليها من الفنانات فانجازات صلاح نصر يعرفها الجميع والجهاز في عهده حقق بطولات ونجاحات في اختراق جميع أجهزة المخابرات في العالم .. كما أن اعتماد خورشيد كشفت نفسها أيضا .. وقالت أن بعد نهاية محكمة الثورة لانحرافات صلاح نصر هربت بأولادها إلى فرنسا خوفا من بطش صلاح نصر الذي لم يدان وخوفا من رجاله.. أي أن أعضاء الجهاز تركوا إسرائيل وكل المهام والبطولات التي كانوا يعملون فيها وتفرغوا للانتقام من اعتماد خورشيد كما أنها سبق وقالت أنها حصلت على الأمان من عبد الناصر بالسفر إلى بيروت فلماذا ذهبت إلى فرنسا؟!

ثم تقول أن الموساد حاول تجنيدها عندما علموا أنها زوجة صلاح نصر .. واشتروا لها فيلا وطلبوا منها فقط أن تكتب مذكراتها فتظاهرت أنها تسايرهم

وتركت كل ملابسها هي وأولادها في فرنسا وهربوا إلى بيروت .. فهل بيروت بعيدة عن أيدي الإسرائيليين ؟!

ولماذا لم ينتقموا منها حتى الآن ؟!

ثم من أين تنفق اعتماد خورشيد على أبنائها منذ هروبها إلى الآن وهي تقول أنها كانت تساير الموساد في فرنسا .. وأنها هربت رغم أن مطالب الموساد كما تقول كانت بسيطة هي



كتابة مذكراتها وهي بالطبع ستكون ضد صلاح نصر .. ومن يقرأ كتاب الفضائح وحوارها مع" المساء " سيعرف الحقيقة تماما وكاملة إذا ما كانت اعتماد خورشيد عملت لحساب الموساد أم..لا !

فالموساد فشل في مواجهة صلاح وأبنائه الشرفاء من أبناء الجهاز الذين حققوا بطولات عجز عن تحقيقها معظم بل جميع أجهزة المخابرات في العالم فقرر مهاجمته وتشويهه بهذه الطرق الرخيصة .

الفصل التاسع

- صلاح نصر المفتري على أمريكا وإسرائيل والمفترى عليه فى مصر
- ظاهرة الكرنك واتهام عبد الناصر باختلاس المليون جنيه
- الشجاعة والنطاعة والباشاوات المستجلبون


صلاح نصر مع ابنه

• مـا جـذور صـلاح نصـر .. ولماذا صوره بعض الإعلاميين بعد رحيل عبد الناصر بأنه الحجاج ابن يوسف ؟!

•• صـلاح نصـر .. هو ابن شـقـيق اللواء أحمد عبد الله النجومى قائد القوات المصرية فى فلسطين .. وهـو من قـرية بشـالوش مـركـز ميت غمر .. من أقارب حسين ومصطفى نصرة باشا وزيرا الحربية فى عصر ما قبل الثورة .. وهذه الأسرة عرف عنها أنها أسرة محافظة و ثرية ..

ولقد رشحه المشير عامر لعبد الناصر وقت تشكيل جهاز المخابرات العامة وسرعان ما أصبح صلاح نصر رئيسا للجهاز بعد أن أظهر قدرات عظيمة فى خدمة الجهاز .

أما حقيقة الحملات الإعلامية ضد صلاح نصر فمعظمها كان ممولا من الموساد والسعودية وأمريكا لتشويه صورة جهاز المخابرات المصرى الذى حقق بطولات وانتصارت ضدهم مازالوا حتى اليوم لا يستطيعون نسيانها !!

• اذكر لنا أمثلة ؟!

••صلاح نصر كشف شبكة التجسس التى كان مصطفى أمين الصحفى الشهير عضواً فيها ويعمل لصالح المخابرات الأمريكية عن طريق السعودية بواسطة كمال أدهم صهر الملك فيصل وكانت المخابرات قد سجلت مكالمات مصطفى أمين مع الأمريكان والسعوديين وحين تم القبض على مصطفى أمين هرب على شقيقه إلى خارج البلاد وأذكر أن فى أحد المكالمات سمعت مصطفى أمين يطالب الأمريكيين بحصار مصر وتجويع شعبها ومنع وصول القمح إليها وأن عبد الناصر يحب الشعب ولن يتحمل تجويعه وسيفعل أى شئ يطلبه الأمريكان .

كان السادات صديقاً أيضاً لكمال أدهم وكانت معظم مقابلتهما تحت سيطرة المخابرات المصرية .. وكان السادات يعتبر صلاح نصر خصمه وكانت آخر مواجهة


ثروت أباظة

بينهما عندما استغل السادات غياب عبد الناصر فى الخرطوم حين طلب منه حلف اليمين كنائب له دون قرار رسمى واستولى السادات على فيلا أبو الفضل الجيزاوى أحد ضباط الصف الثانى للثورة والتى تحولت إلى قصر فيما بعد.. وقدم صلاح نصر تقريراً لعبد الناصر بالواقعة .. والذى وبخ السادات وأمره بإخلاء القصر فوراً وأن يأخذ أسرته ويعود إلى بيته فى ميت أبو الكوم لتحديد الإقامة كما حدث مع صلاح نصر فيما بعد.. بعد محاولة شمس بدران للانقلاب على عبد الناصر.

وكان من أهم مهام جهاز المخابرات أيضا كشف مؤامرة لاغتيال عبد الناصر فى الخرطوم بعد النكسة بالتنسيق بين الأمريكيين والسعوديين .. وكان الجميع جاهزين لإعلان نبأ قتل عبد الناصر .. لكن المخابرات المصرية أسرت المجموعة كلها .. وكان عبد الناصر قبل سفره من مصر استدعى السادات وطلب منه حلف اليمين للحفاظ على البلد فى حالة عدم عودته بعد أن طال انتظاره لزكريا محى الدين وفوجئ أصحاب المؤامرة بأن السودانيين حملوا سيارة ناصر ونادوا بحياته بعد ضبط شبكة الاغتيال ..وكان الملك فيصل مجهز محاكمة لعبد الناصر بعد موته فى القمة لكنه لم يجرؤ على قراءتها فور دخول عبد الناصر لمقر القمة .. وكانت صدمة أمريكا كبيرة وكتبت " الواشنطن بوست "

وقتها :" شعب السودان يستقبل القائد المهزوم استقبال الفاتحين ."

• هل كانت هذه المحاولة الوحيدة للسعودية للنيل من عبد الناصر ؟!

••لا فلقد سبق وقام الملك سعود بالاتفاق مع جهاز الاستخبارات الأمريكية بمحاولة تجنيد طيار عبد الناصر وكان اسمه عصام الدين خليل وبالفعل قامت المخابرات المصرية بالتعاون مع المخابرات السورية بمراقبة العملية ووضعوها تحت السيطرة بالاتفاق مع الطيار الذى كان مطلوب منه الهروب بالبراشوت من

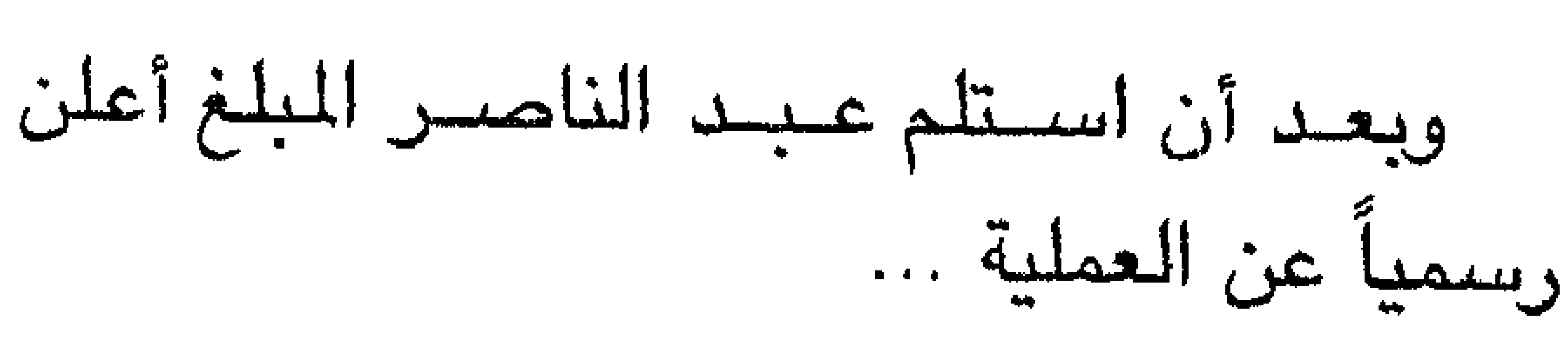
الطائرة وترك طائرة عبد الناصر تنفجر ليموت بداخلها .. ويحصل الطيار على مليون دولار يعيش بها فى أمريكا أو أوربا أو السعودية إن شاء .. وبعد إنهاء العملية وجه عبد الناصر الشكر للسعودية والأموال لمحاربة الاستعمار فى أفريقية وكانت هذه أيضا صفعة من المخابرات إلى السعودية التى كانت تساعد الغرب بحجة أن الاشتراكية شيوعية وتحارب الإسلام وعبد الناصر يريد مصر اشتراكية .

• وإيه حكاية برج القاهرة ؟!

•• حاولت أمريكا شراء عبد الناصر بالمال وبالنساء وفشلوا واعترفوا هم بذلك .. أما عبد الناصر فلقد أعلن فقط عن عملية برج القاهرة .. وكانت أمريكا قد حاولت رشوة عبد الناصر بمبلغ ٢ مليون دولار عن طريق قائد الجناح على صبرى مدير مكتب جمال عبد الناصر مستغلين صداقة صبرى للملحق الجوى بالسفارة الأمريكية .. والمقابل الذى أراده الأمريكيون من عبد الناصر ألا يعترض على قيام حلف بغداد بين أمريكا وتركيا والعراق .. واستلم جهاز المخابرات الملف وطلبوا من على صبرى مجاراة الأمريكيين وبالفعل وصل المبلغ إلى مصر وإلى مكتب جمال عبد الناصر .. وبالمناسبة كان سعر الدولار وقتها ٢٦ قرشاً مصرياً .. هل رأيت كيف كان الاقتصاد قويا ؟!



زكريا محي الدين



وبعد أن استلم عبد الناصر المبلغ أعلن رسمياً عن العملية ...

وأعلن رفضه تماما للحلف الذى فشل بسبب موقف مصر وأمر عبد الناصر ببناء برج القاهرة بالمبلغ حتى يذكر الأمريكيين بعارهم وحتى يتذكروا دائماً أن مصر لا تباع ولا تشترى ولا يوجد لها رئيس خائن يبيع بلده ووطنه مهما كانت الإغراءات .

• نعود إلى تشويه العصر الناصرى ..نريد المزيد عنها وكشف أسرارها ؟!

•• حين استلم أنور السادات حكم مصر بعد عبد الناصر أطاح بكل الذين يتمسكون بأحلام عبد الناصر فى بناء دولة عظمى والقومية العربية وبعد حرب أكتوبر حصل السادات على وعود من أمريكا لدعم مصر بكل ما تريد من مال وحاصلات زراعية ومنتجات صناعية مقابل وقف خطط التنمية فى مصر ..

وهو ما أطلق عليه السادات "الانفتاح"وهو الكارثة التى أغلقت المصانع وشردت العمال وظهر معها أجيال المخدرات وانسحب أصحاب التيار القومى من الحياة السياسية وتركوا الملعب لأصحاب الملايين الذين صعدوا إلى الكراسى بالمال مهما كانت الوسيلة وحتى يضمن السادات عدم مطالبة الجماهير له بالعودة إلى المسار الناصرى والقومية العربية أعطى الضوء الأخضر لبعض الكتاب والإعلاميين لشن حملة تشويه العصر الناصرى بتمويل سعودى وأمريكى .

وكان طبعاً التليفزيون هو أقرب وسيلة لذلك .. وبعد أن كان عبد الحليم حافظ صوت الشعب والثورة .. استخدم أعداء ناصر سعاد حسنى فى الانقلاب على الثورة ورجالها وتشويه سمعة جهاز المخابرات المصرى ولقد حذفت الرقابة عدة مشاهد من الفيلم الشهير" الكرنك" الذى تمت الموافقة عليه عام ١٩٧٥ وقام صلاح نصر وقتها بإقامة دعوة قضائية لمنع الفيلم وبتوجيهات عليا رفضت الدعوة وعرض الفيلم وشهد إقبال كبير من الإخوان والوفديين والشيوعيين وكل القوى التى حاولت التشفى فى العصر الناصرى الذى حرمهم من حلم حكم مصر تحت رعاية الإنجليز وبدأ عدد منهم يحكى قصص وروايات كاذبة ضد الثورة ورجالها الشرفاء .

ومن نفس مطبخ الحقد والكراهية والتمويل الخارجى ظهرت سلسة من الأفلام تؤدى نفس الغرض منها

" امرأة من زجاج " و" طائر الليل الحزين " و"أسياد وعبيد"و" وراء الشمس " ووصولاً إلى "أحنا بتوع الأتوبيس " عام ٧٩ وأطلق النقاد عليها وقتها ظاهرة أفلام الكرنك ..

وهذه الموجه من الأفلام قدمت خدمات جليلة لأمريكا وإسرائيل لتشويه عصر عبد الناصر وهى سر طلب إسرائيل علاج سعاد حسنى على نفقتها فى الخارج فى آخر أيامها قبل أن تُقتل فى لندن بعد إعلانها عن أنها ستعكف على كتابة مذكراتها !

• لكن لماذا أقدم السادات على ذلك ؟!

•• السادات كان يعتقد أن صداقته لإسرائيل وأمريكا منطقية وهى طبيعة كل فترات الحروب فى العالم .. وهى الصداقة والتحالف بعد العداء .. والنماذج كثيرة على طول التاريخ.. واعتقد السادات أنه يستطيع تحقيق تجربة اليابان بصداقة الصهاينة والأمريكان وتغافل عن أن وجود إسرائيل فى قلب العالم العربى والإسلامى مهمته منع تقدم ونهضة أى دولة بالمنطقة بالأخص مصر

وكان أول ضربة موجهة لشرف عبد الناصر بعد موته تلقاها من جلال الدين الحمامصى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط فى عصر السادات والذى اتهم عبد الناصر باختلاس مليون جنيه من حساب خزانة مجلس قيادة الثورة .. وذلك فى كتاب من تأليف الحمامصى يحمل اسم : "حوار وراء الأسوار" وأهداه إلى زميله وصديقه فى معتقل الزيتون أنور السادات والذى كان وقتها رئيساً للجمهورية!

وجاء الرد سريعا على لسان الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس مجلس الوزراء فى تصريح رسمى موجه إلى رئيس الجمهورية تحت عنوان "تكلم يا سيادة الرئيس " وتم نشره فى الصحف وأكد حجازى أن السادات تسلم مبلغ المليون جنيه بعد وفاة عبد الناصر من يد حجازى والذى كان وزيراً للخزانة وبإيصال رسمى .. واعترف السادات بذلك وتظاهر بتوبيخ الحمامصى وأقاله .. وأكد الحمامصى أنه أهدى نسخة من الكتاب للسادات قبل نشره وتوزيعه .. ورد السادات بأنه حصل على النسخة فعلا ولكن لم يقرأها !!

• ثم جاءت الصدمة الثانية بمقال ثروت أباظة فى مجلة الإذاعة والتلفزيون تحت عنوان " فى ماذا صدق حتى نصدقه؟!"

•• وكان المقال كله سب وتوبيخ فى عبد الناصر وتم تعيين أباظة رئيساً للتحرير

.. وهو ما دفع زكريا محى الدين إلى كتابة مذكراته .. ورغم خلاف زكريا مع عبد الناصر فى آخر حياته وهو ما اضطر عبد الناصر إلى إبعاده سفيراً خارج البلاد !! إلا أن زكريا أشاد فى مذكراته بعبد الناصر وبطولاته وشجاعته .. وبعدها أطلق محبو جمال عبد الناصر فى نشرات كانت توزع على الجماهير بشكل غير رسمى حملة ضد ثروت أباظة وأنا "خليفة عطوة" كنت واحداً من هؤلاء ..وكتبنا جميعا مقالات تحت عنوان "الشجاعة والنطاعة"وقدنا حملة ضارية ضد أباظة وأشدنا بزكريا محيى الدين رمز الأصالة والرجولة والشجاعة ..وطالبنا جميعا ثروت أباظة بالكتابة عن أصله والإعلان عن اسم والده الحقيقى ..وهاجمناه وذكرناه بأن عبد الناصر هو الذى أنصفه وكرمه على رواية "هارب من الأيام "كنموذج لشباب الأدباء أبناء الثورة وأن عبد الناصر هو الذى جعل منه قيمة أدبية ترفع من شأنه طول حياته ..كما أن عبد الناصر أيضا هو من أجاز فيلم "شىء من الخوف " الذى كان ممنوعاً من الرقابة وحين سأل عبد الناصر عن السبب قالوا أن الكاتب يحاول إسقاط شخصية "عتريس " على عبد الناصر ..وبعد أن شاهد عبد الناصر الفيلم ضحك كثيراً وأمر بعرضه ..وقال إذا كنت أنا عتريس خلو الناس تشوف الفيلم علشان تحرقنى .


مهدي عاكف

بعد هذه الحملة لم يكتب أباظة ضد عبد الناصر وأقاله السادات أيضا بعدها من الإذاعة والتلفزيون بعد غضب الجماهير وطبقة المثقفين والسياسيين الذين كان لهم دور مؤثر وقتها قبل إنسحاب الساسة من الحياة السياسية بعد هوجة الانفتاح ..

ومن موجة التشوية لعبد الناصر أيضا كتاب "صفحات من تجربتى" لعثمان أحمد عثمان الذى كان وزيراً للإسكان ونائباً لرئيس الوزراء وكما تعلمون ابنه كان متزوجاً من بنت السادات ..وتحدث عثمان


السادات

عن عبد الناصر بطريقة غير لائقة وعرض صوراً له مع خورشوف الزعيم السوفيتى وهمر شيلد أمين عام الأمم المتحدة وتيتو و نهرو وكلهم ينحنون أمام عبد الناصر ..ثم صورة لعبد الناصر نفسه وهو ينحنى تحية لعامل فى شركات عثمان ويحمل الحجارة ..وسقط الكتاب ولاقى نقداً عنيفاً أيضا لأن إنحناء ناصر للعامل يزيده شرفاً ولا يقلل من شأنه كزعيم أكبر دولة فى الشرق الأوسط والعالم العربى والإسلامى كما حاول عثمان أن يظهره .

• وهل نجحت هذه الحملة ضد عبد الناصر ورفاقه ؟!

•• عبد الناصر مكانه فى القلوب ليس فى مصر وحدها بل فى معظم بلاد العالم الحر وهو رمز لا يمكن تشويهه لأنه عاش نظيفاً ومات نظيفاً ..أما عملاء إسرائيل وأمريكا من الإخوان وطبقة الباشوات المستوردين الذين استجلبت أمهاتهم الجوارى لمتعة رجال الأسرة العلوية وأحفادهم ..وحين يتكلمون يتبجحون ويقولون أن أمهاتهم كن زوجات شرعيات فى السرايات تحت بند "وما ملكت أيمانكم"..وكل من حاول تشويه هؤلاء الأبطال الذين هزوا العالم ببطولاتهم وغيروا الخريطة العالمية انظروا إلى نهايتكم وإلى فضائحهم فمنهم من تحول إلى قواد بمنطوق أحكام القضاء فى فضايح ماسبيرو ومنهم من مات بطريقة بشعة ومنهم من طواه النسيان ودخل مزبلة التاريخ.

•ما الفرق بين كلمة "أباظة " و"أباجة "التى كانت مشهورة أيام الملك؟!

•• إذا قرأتم تاريخ الجبرتى ستعرفون أن عائلة أباظة تنتمى إلى طائفة الخدم ومنهم من ينتسب إلى خادمة كانت تدعى "أباجة" وكانت مستجلبة ومنهم من ينتمى إلى القبائل الصحراوية وقطاع الطرق واللصوص وكان يطلق عليهم "شر البدو اللصوص" وأشهر الاسماء التى ينتسب لها اسم أباظة وكبيرها اسماعيل باشا أباظة تعود أصلها إلى قبيلة


أيمن نور

العائد بالشام .وأيضـا يعود نسب أباظة إلى "بازة" ويعود لأحد الأجلاب أو المماليك الذين كان يمتلكهم إبراهيم بك والذى غير اسم خادمه هذا إلى على أباظة بدلا من على أغـا خـازندار بعـد أن ولاه حـمل راية تشريفة الأمير ..أى أن الأصول الأباظية غير عربية ومن خلال خدمتهم فى بيوت الأمراء والحكام حصلوا على الأموال والمراكز والأراضى .

وما أذكره أيضا أن الخديوى حين قام بمحاكمة الزعيم الثائر أحمد عرابى على نشاطه ضد الإنجليز استـخـدم شـهـود زور ضـد عـرابى من خدمـه من الأباظية واستـخدم الخديوى سليمان باشا أباظة إلى المحكمـة فى ١٠ مـحـرم ١٣٠٠ هجرياً للشـهـادة ضـد أحـمد عـرابى وتلفـيق اتهـام حـرائق الإسكندرية له ولعساكره رغم أن من أشعل النيران هم العسـاكـر الإنجليـز .ولا ننكر أن بعض المنتمين إلى اسم أباظة فيم بعد ليس لهم علاقة بهذه العائلة المستجلبة ومنهم شرفاء ووطنيون .

● كانت لك عبارة مشهورة وهى الوفد والإخوان جناحى الصهيونية فى مصر ؟!

●● تاريخ الإخوان الدموى والعمالة لصالح الإنجليز ومن بعدهم الأمريكان معروف واليوم الإخوان يـخربون الجـامـعـات وينتشـر بينهم الفسـاد السـياسى والعمالة لصالح أمـريكا وإسرائيل.ومرشدهم العام الحالى مهدى عاكف له تصريحان يكشفان ويفضحان الإخوان تماماً الأول حين قال :"طظ فى مصر وشعب مصر"

إرضـاء لأمـريكا ..ثم قال:" إن شهداء حرب أكتوبر ٧٣ ليسوا شـهـداء لكن قتلى خلاف سياسى" وهذا إرضاء لإسرائيل ..

وتقـوم الجـمـاعـة بتـجنيد عـدد كـبـيـر من الشـبـاب خـاصـة فى المدارس والجـامـعـات وتخدعـهم بأن الدولة تحـارب الإسـلام والدين وتسـتـخـدم العـاطفـة

الدينية فى تكوين حالة كراهية ضد البلد والحكومة فى محاولة للظهور أمام أمريكا وإسرائيل بأن الجماعة تمثل قوة فى الشارع والجامعات لتحصل على مزيد من الأموال التى تتدفق عليهم من الموساد والاستخبارات الأمريكية وهناك وفود كثيرة من الجماعة تسافر إلى أمريكا للحصول على دورات تدريبية فى تنظيم المظاهرات وتصويرها واستفزاز الأجهزة الأمنية والاعتداء عليها فى الجامعات ..ثم يتم تصوير رد فعل الأمن والمظاهرات بالفيديو وترسلها الجماعة إلى أمريكا وإسرائيل للحصول على أموال جديدة لطبع منشوراتهم ولتمويل نشاط الجماعة المشبوه حتى يظهر النظام الحاكم فى مصر بأنه نظام يقمع الحريات ويجهزون البلد للانقضاض عليها كما حدث فى العراق



الملك فيصل

أما الوفد فمنهم الشرفاء ومنهم أيضا العملاء والذين تآمروا على الثورة وعلى عبد الناصر ومنهم الآن من يدمر الزراعة فى مصر و ينفذ مخططاً كبيراً للتطبيع الإسرائيلى وفتح خطوط ساخنة مع أمريكا لدعمهم للوصول إلى حكم مصر ومن بينهم انشق أيمن نور والذى تم تجهيزه ليقود ثورة لقلب نظام الحكم فى مصر و هى ما تعرف بالثورة البرتقالية لينفذ برنامج الفوضى الخلاقة وهو أيضا يحصل على دعم مالى أمريكى كبير لشراء المقرات فى المحافظات وليجمع الفقراء والحرافيش واللصوص والبلطجية حوله للتخريب والنهب فى الوقت المناسب ..وعلى الوفديين الشرفاء والشباب المخدوع فى الإخوان أن يعودوا لصوابهم ويكشفوا حقيقة العملاء ويبعدوهم عن مقدمة صفوف العمل الوطنى فى المحظورة و فى حزب الوفد حتى لا نفاجأ بمصر تتحول إلى عراق جديد يقوده الخونة على فوهة الدبابات الأمريكية والإسرائيلية

الفصل العاشر

- الساعات الأخيرة فى حياة المعلم ناصر
- القذافي أوشك على قتل الملك حسين وفيصل لحماية المقاومين الفلسطينيين
- شعب مصر انتظر جيوش الاستعمار للثأر من موت ناصر وجميعهم هرب من المواجهة



جمال عبدالناصر

• متى كانت آخر مرة شاهدت فيها عبد الناصر ؟!

•• كان فى القمة العربية الأخيرة فى عهد ناصر فى سبتمبر سنة ٧٠ والتى بدأت فى ٩/٢٦ ولمدة يومين وكانت فى فندق "النيل "

وكان الفريق الطبى الروسى قد طالب عبد الناصر بعدم بذل أى مجهود لمدة شهر والراحة الكاملة فى السرير ..لكن الملك فيصل كان يسخر كل جهوده لخدمة أمريكا ومخططاتها فى المنطقة والملك حسين الذى يقدم خدمات جليلة لإسرائيل وأمريكا أيضاً ..وكانت الجلسة شبه مخصصة للصلح بين حسين وياسر عرفات بعد أن قام الأردنيون بملاحقة المقاومين الفلسطينيين إرضاء لإسرائيل ..وكان عبد الناصر يحلق ذقنه بحمام غرفة مجاورة لغرفة الاجتماعات ..

كان هيكل مكلف بكتابة نص محضر الصلح بين عرفات وحسين ..وكانت مهمتنا وقتها تأمين القاعة وكنت متواجداً ضمن مكتب معلومات رئيس الجمهورية ..وكان الملك حسين وفيصل وعرفات والقذافى

جالسين ودار بينهم مناقشات ساخنة تطورت إلى اتهامات وتشابك بالألفاظ بين القذافى وعرفات من جهة وفيصل وحسين ومن جهة أخرى ..


القذافى

وقد أخرج القذافى مسدسه وهدد بقتل فيصل وحسين واتهمهما بخيانة الأمة ..وتدخل باقى الزعماء ..وتم إبلاغ عبد الناصر فى وقتها فاندفع بسرعة رغم أنه كان يعانى من آلام شديدة فى قدميه ودخل القاعة وهو ببانطلون البدلة والفانلة الداخلية والفوطة على كتفه وبمجرد دخوله القاعة صمت الجميع وسأل ناصر: فى غضب "جرى إيه يا حسين "؟!

"فيه إيه يا عرفات " ؟!وهنا خرج فيصل من القاعة وتوجه إلى الحمام الذى كان ناصر يحلق ذقنه أمامه .."وكنا نضحك بعدها ونقول أن فيصل كان بيستخبى "خوفا من مواجهة عبد الناصر"

ثم نادى عبد الناصر على هيكل وقال له هات ورقة الصلح ..امض يا حسين وامض يا عرفات ..ولم يجرؤ أحد على الاعتراض ..ووقع الاثنان بل واحتضن كل منهما الآخر وكانت هذه آخر مرة شاهدت فيها عبد الناصر ثم بعد ذلك كان الموت المفاجئ لعبد الناصر بعد وصولوه البيت بعد أن أصيب بحالة إرهاق شديدة من كثرة وقوفه فى المطار أثناء توديع الزعماء العرب وكان آخرهم أمير الكويت .

• الكثير من الاتهامات وجهت إلى أمير الكويت بأنه وضع سماً فى يده أثناء سلامه على عبد الناصر فى المطار بعد حقنه ـــ أمير الكويت ـــ بالمصل بالاتفاق مع أمريكا..وهناك من يتهم الملك فيصل بأنه وضع السم على أدوات الحلاقة فى الفندق أو داخل البرفان الذى استخدمه ناصر بعد حلاقة ذقنه ..ورأى آخر يؤكد أن جاسوس إسرائيلى وضع السم لعبد الناصر أثناء علاجه فى روسيا فى رحلته الأخيرة إليها عن طريق التدليك ؟!

•• لا أستطيع أن أجزم بشىء من هذا والاحتمالات كلها واردة خاصة وأن الحالة الصحية للرئيس عبد الناصر كانت متدهورة بسبب السكر والإجهاد الشديد ..لكن فى رأيى الشخصى أن موت عبد الناصر كان مفاجئا لأمريكا وإسرائيل و

إنجلترا وفرنسا وهم ألد أعداء عبد الناصر ومصر فى ذلك الوقت ..والذين سألوا أجهزة مخابراتهم وأصدقاءهم من الزعماء المشاركين فى الجنازة عن إمكانية شن عمل عسكرى ضد مصر لقلب نظام الحكم بها وتمكين الإخوان أو الوفد من تشكيل حكومة تحت حماية غربية ..فتلقوا التقارير من أن الشعب المصرى يبحث عن قاتل عبد الناصر للثأر ... وأى جيش غربى مهما كانت قوته وتعداده سيجد مصر كلها فى انتظاره أخذا بالثأر هو ما أصاب الجميع بالفزع وانتظر العالم ليعرف من سيحكم مصر لأن السادات لم يكن له قرار مكتوب رسمى بأنه نائب رئيس الجمهورية ..وتم الاستفتاء على السادات بنصيحة من هيكل وزكريا محى الدين حتى لا يكون الأمر مخالفا للدستور ..وإذا كان الغرب يحاول إشاعة أنهم قتلوا عبد الناصر بالسم فلماذا لم يفعلوا هذا فى كوبا وكوريا الشمالية وماليزيا وايران وحتى ليبيا؟!

● **لكن ياسر عرفات مات مسموما؟!**

●● قلت أن روايات السم ليست مستبعدة ..لكن ارتباك الغرب وعدم وجود خطة للانقضاض على مصر قد يؤكد عدم صحة ذلك ..أما ياسر عرفات فالذين قتلوه معروفون بالاسم وسيدفعون ثمن تعاونهم مع إسرائيل

كما أن جهاز المخابرات المصرى وقتها كان مخترقاً جميع أجهزة المخابرات فى العالم وله اليد الطولى لتنفيذ أى مهام فى الخارج ..ولا أريد أن أقول أن الزعماء العرب كلهم كانوا تحت أعين أجهزة المخابرات المصرية وأى اتصالات لهم كانت تحت السيطرة المصرية وأستشهد

على ذلك بمحاولات السعودية لقتل ناصر بالتعاون مع أمريكا عن طريق الطيار فى الخرطوم ..

كما أستشهد بعملية القبض على ابن خالة ثروت عكاشة والذى كان ملحقا عسكريا فى سفارة مصر



الملك حسين

ببيروت والذى كان يعمل لحساب الموساد وحين شعر أنه مراقب وأن المخابرات المصرية عرفت حقيقته فخاف وهرب إلى إسرائيل ..

فقام جهاز المخابرات المصرى فى أوائل الستينيات بضبطه فى قلب إسرائيل وتم خطفه فى عملية استخباراتية هائلة حيث تم شحنه ومعه طاقم الحراسة الإسرائيلى فى شحنة تفاح من قلب إسرائيل وخرجوا جميعا من مطاربن جوريون إلى سويسرا ثم إلى مصر ليحاكم بتهمة الخيانة فى مصر ولم تعرف إسرائيل نبأ اختفائه مع حراسه إلا عندما أعلنت مصر ذلك !



هيكل

وكذلك حين قامت الوحدة فى سوريا وبدأ المشير عامر يتعامل على أنه رئيس لسوريا وحاكم لدولة الوحدة فى الجنوب وقد جمع فى مكتبه مجموعة من السوريين الذين خططوا لنسف الوحدة واعتقال المشير ..وقد قام عبد الحميد السراج فى سوريا بنقل هذه المعلومات إلى الرئيس جمال عبد الناصر وهو ما أكدته تقارير المخابرات المصرية وقام السراج بزيارة عبد الناصر قبل الانقلاب ضد المشير ب ٤٨ ساعة لكن عبد الناصر طلب منه العودة إلى سوريا ليكون بجانب عامر وفور الانقلاب تم اعتقال السراج فى سجن المزه وتحديد إقامة المشير فيما يشبه الاعتقال وكان المشير قد رفض الاستماع إلى نصيحة عبد الناصر بالحذر من الرجال الذين حوله فى مكتبه بسوريا ..وقامت المخابرات المصرية بتهريب السراج من السجن والعودة بالمشير عامر إلى مصر عن طريق طيار مبتدئ اسمه حسين عبد الناصر وهو شقيق جمال عبد الناصر والذى تزوج بعد ذلك من نجيبة بنت المشير عامر وكانت صدمة للسوريين أنفسهم ..وخاصة وان مجموعة الانقلاب جاءت إلى مصر للتفاوض وطالبوا من الرئيس عبد الناصر استمرار الوحدة مع استبعاد المشير ..وفوجئوا بأن المشير والسراج فى مصر ..ورفض عبد الناصر إستمرار الوحدة كعقاب للمجموعة وللمشير نفسه ..وحتى يتفرغ


ياسر عرفات

لخطط التنمية فى مصر وكل هذه البطولات كانت سياج لحماية مصر وزعيمها ..وأعود وأكد لا أستبعد موت ناصر مسموما كما ذكرت .

أقدر تأكيدك على طريقة موت البنا والسادات وشاه إيران ورفضك تأكيد طريقة موت عبد الناصر ..لأن اتهام ملك عربى بتسميم ناصر كارثة قومية .

●أين ذهبت بعد موت عبدالناصر؟!

●●استمريت فى العمل إلى أن خرجت معاش وأذكر أن عدداً من الجهات اكتشفت أن ملفى الموجود لديهم خال من مسوغات التعيين وأن الموجود مجرد ورقة انتداب والسادات اعتمد علينا أيضاً بشكل محدود بعد اعتذار الكثيرين ورفضهم العمل بعد رحيل ناصر

المؤلف فى سطور

- محمد أمين عبدالله محمد
- مواليد محافظة الشرقية
- « عضو نقابة صحفيين » amen7446@yahoo.com

- الديسك المركزى لجريدة المسائية (يومية) تصدر عن دار التعاون للطبع والنشر
- حاصل على أول جائزة لحقوق الانسان فى مصر فى التحقيق الصحفى
- الخبرات السابقة تشمل اسم الصحيفة واسم رئيس تحريرها
- جريدة الوقائع العربية - ديسك مركزى - (أسامة شرشر)
- جريدة العروبة - مساعد رئيس تحرير وديسك مركزى (جمال عبد السميع)
- وكالة الصحافة العربية - محرر سياسى (خالد مغازى)
- جريدة الكنانة - ديسك مركزى (هشام عبد الحليم)
- جريدة الغد - محرر رياضى وديسك مركزى (إيهاب البدوى)
- جريدة أخبار المدينة (أكاديمية أخبار اليوم) ديسك مركزى (سعيد إسماعيل)
- جريدة الحريف (مؤسسها ومدير تحريرها والديسك المركزى (يحيى على)
- مجلة الحرفيون - نائب رئيس تحرير (محمد إسماعيل)
- جريدة حوادث الأسبوع (مؤسسها ومدير تحريرها والديسك المركزى (هشام عبد الله)
- جريدة الوفاق - ديسك مركزى (أحمد رفعت)



شهادة تقدير

المنظمة العربية للإصلاح الجنائي — جمعية حقوق الإنسان لمساعدة السجناء

" الصحافة وحقوق الإنسان "

تتقدم المنظمة العربية للإصلاح الجنائي وجمعية حقوق الإنسان لمساعدة السجناء
بجزيل الشكر والتقدير

للأستاذ/ محمد أمين عبد الله

وذلك تقديراً لدوركم الصحفي والإعلامي في نشر ثقافة حقوق الإنسان

المنظمة العربية للإصلاح الجنائي — جمعية حقوق الإنسان لمساعدة السجناء

استغاثة

المستشار **ممدوح مرعى** وزير العدل

المستشار **عبدالمجيد محمود** النائب العام

المستشار **عدنان الفنجرى** النائب العام المساعد

المستشار **محمد عيد سالم** أمين عام المجلس الأعلى للقضاء

الموضـــــوع

استخدم صاحب شركة .. شيك مكتبى مسوغ تعيينى بالشركة ضدى بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه وقدمه للمحكمة وحصل على حكم ضدى ٣ سنوات سجن ثم فى الاستئناف حكم ضدى بالسجن لمدة عام.

وقد تجاهلت محكمة جنح مستأنف ههيا فى القضية رقم ٦١٠٥ لسنة ٢٠٠٨ أن صاحب الشركة استخدم أوراق مزورة لتضليل المحكمة عن طريق موظفى التأمينات والذين ثبت إدانتهم فى تحقيقات النيابة الإدارية فى القضية ١٩٩ لسنة ٢٠٠٧ .. وهو ماثبت أنها فى المحضر رقم ٢٨٤٠ لسنة ٢٠٠٧ إدارى كفر صقر .. إلا أن نفوذ صاحب الشركة حفظ التحقيقات وألغى قرارات ضبطه واحضاره.

أرجو من سيادتكم إعادة فحص المحضر ٢٨٤٠ لسنة ٢٠٠٨ بمعرفتكم فى القاهرة بعيدا عن نيابات شمال فاقوس التى تحولت إلى مقبرة لحفظ البلاغات ضد صاحب الشركة دون التحقيق معه.

مقدمه لسيادتكم

فرج إمام محمد السيد

عصام عامر يتقدم بخالص الشكر

إلى الأستاذ **محمد أمين الصحفى**

بجريدة المسائية وإلى كل من

الدكتور **فتحى سرور**

رئيس مجلس الشعب

الدكتور **بطرس غالى**

رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان

اللواء **حبيب العادلى** وزير الداخلية

على استجابتهم السريعة لما نشر فى جريدة المسائية

وعودة الحق لأصحابه وإعادة الأرض المغتصبة لصاحبها.

صديق محافظ الشرقية اغتصب أرضى بعد الشروع فى قتلى

صائد القضايا

كتب محمد أمين:

بطرس غالى



عصام عبد الحميد



المسائية الأسبوعي تنفرد بحقائق مفزعة

عة عن حادث المنشية يعترف بها خليفة عطوة الإخوان

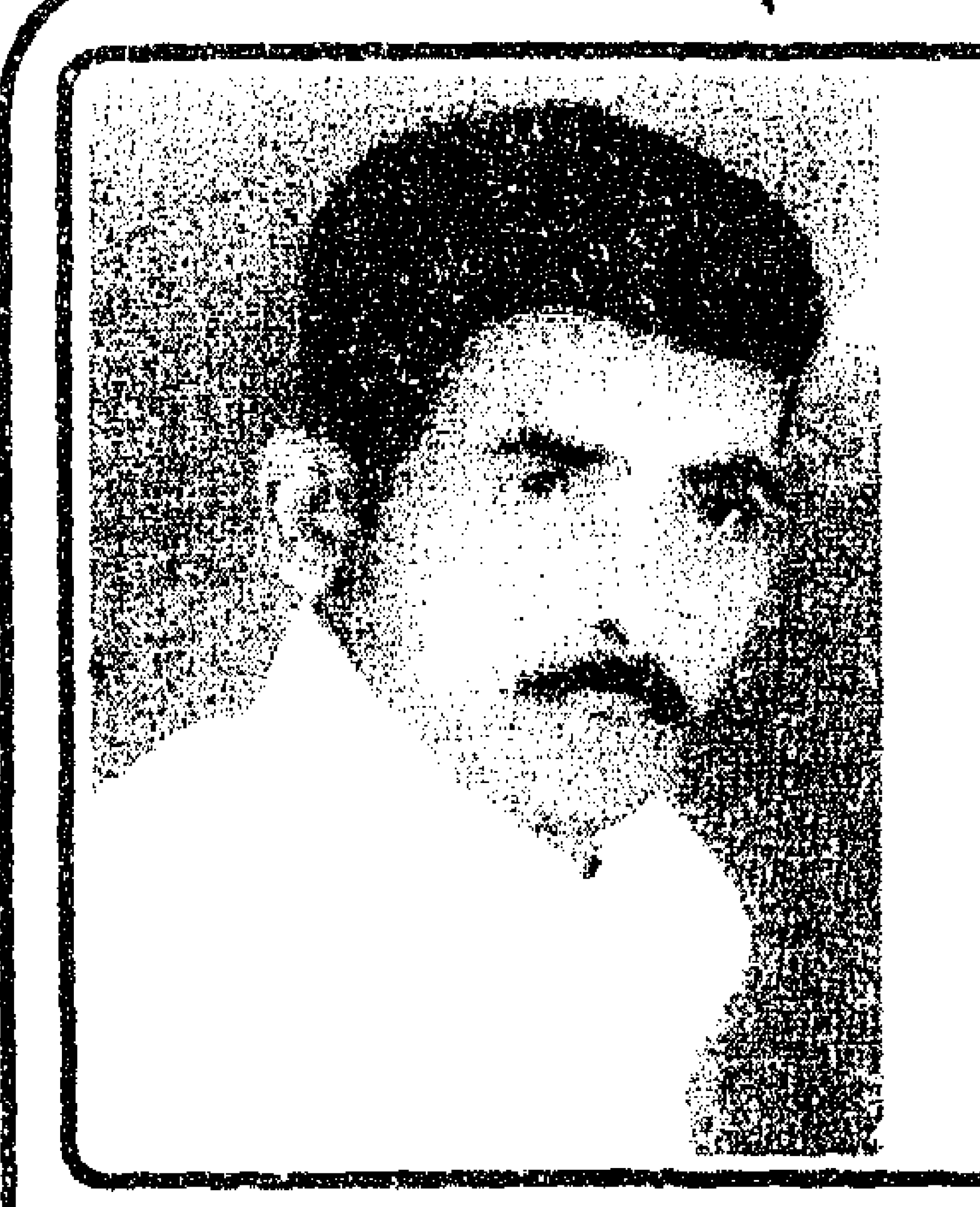
المسائية ٢١ / ٧ / ٢٠٠٨



ل الأجنبي حاولت تلويث سمعة رجال المخابرات بالكتب المشبوهة والأفلام القذ

المخابرات المصرية قيادات حركات التحرر في الدول العربية والأفريقية ونشرت الإسلام في دول العالم بعد أن حول الأزهر من جامع إلى جامعة

المسائية ١١ / ٨ / ٢٠٠٨

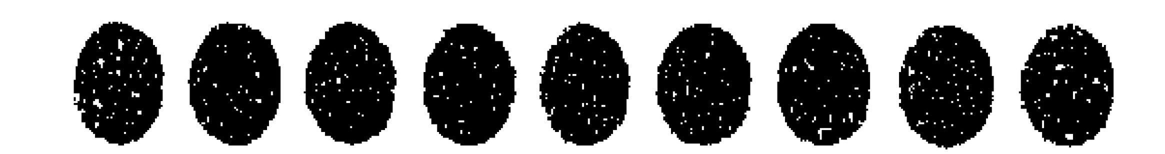


محمد عبدالستار

رجل الأعمال

بكفور نجم بمحافظة الشرقية

يهنئ الأمة الإسلامية والأخوة الأقباط بمناسبة عيد الأضحى وأعياد الميلاد



أهالي عزبة حسنين عامر بكفر صقر يتقدمون بخالص الشكر للأستاذ محمد أمين الصحفي بالمسائية وإلى اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية على سرعة استجابته لما نشر في الجريدة وتنفيذ أحكام القضاء بتوصيل الكهرباء إلى العزبة.

صاحب نفوذ ولواء شرطة بأمن الشرقية حولا حياة «٥٠٠» أسرة إلى جحيم

كتب: محمد أمين

[illegible]

الإخوان المجرمون

الغلاف إهداء
من فنان الكاريكاتير
أحمد عبد النعيم

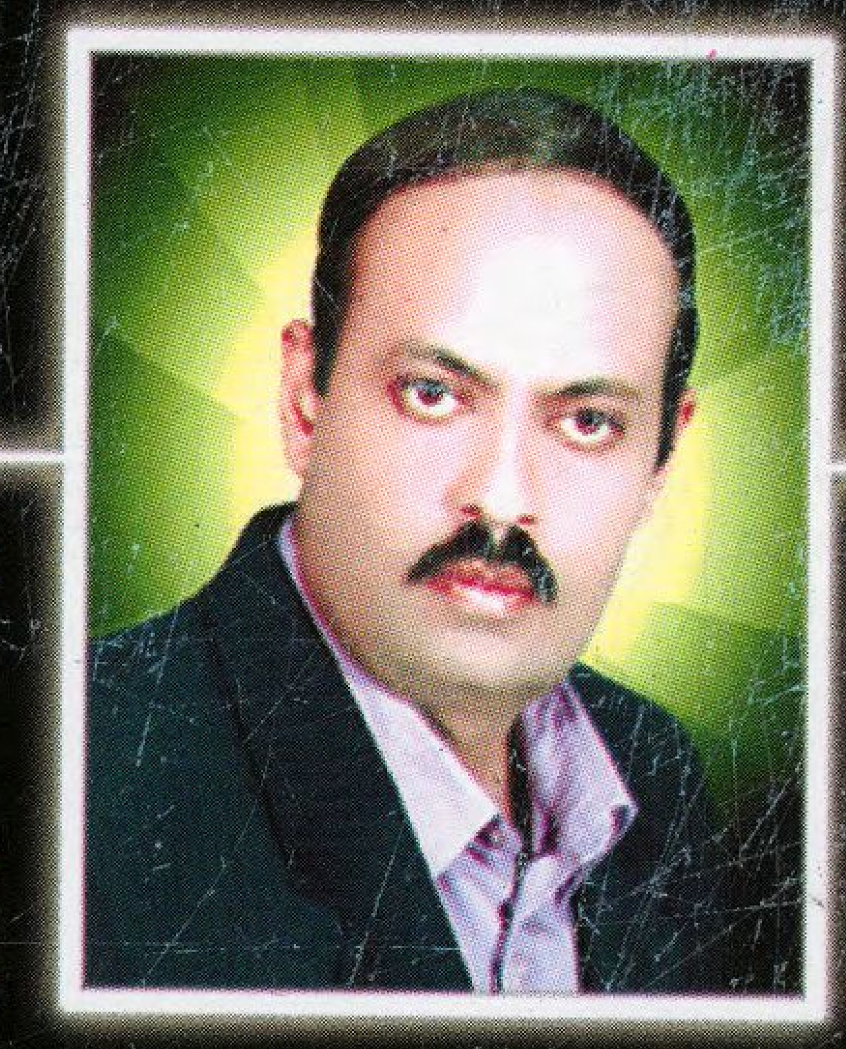
سكرتارية التحرير
فتحى زقزوق
سماح شحاته
طارق عوض

وحدة الكمبيوتر والتجهيزات الفنية
شوقى الغرباوى
خالد محمد حامد
نظمى محمد هلالى
محمد همدانى
محمد العراقى
أميرة إسماعيل
حسن الصعيدى

مراجعة تاريخية
محمود عبد الرشيد

الإخوان المجرمون
عقيدة الهدم وعقدة الدم
الطبعة الأولى
حوارات صحفية

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠٠٨/٢٣١٥٨
الترقيم الدولى
977-17-6436-5



الدم بالدم والهدم بالهدم

كانت صيحة بن عبدالوهاب فى الجزيرة العربية .. تحولت الى عقيدة تخريبية أكثر منها دعوة سلفية وجماعة الاخوان المسلمين فى مصر تنطلق من نفس العقيدة القديمة للاحياء السلفى الجهادى لأجل مشروع سياسى بحت كما حدث فى قيام الدولة السعودية .. الجماعة «المحشورة» تحلم بالدولة الاخوانية .. وهذا أمر لا يعكس جدلا ايدولوجيا بقدر ما هى حقيقة تؤكد عليها منطلقاتهم وثوابتهم واليات عملهم .. فالحكم والسياسة هو الطموح النهائى لهذه الجماعة حتى اذا تعرض الدين فى سبيل ذلك للانتقادات والمقاومة فالدين الاسلامى مجرد وسيلة .. وغطاء ومبرر أخلاقى، وكل الادبيات الاخوانية تؤكد على التربية البدنية قبل التربية النفسية والاخلاقية، ومن حسن البنا الى مهدى عاكف مرورا بسيد قطب لا يرى الاخوان ضرورة من ضرورات الحياة ذات نفع أو جدوى سوى تقلد زمام المبادرة وسياسة الناس وحكمهم لا بما أنزل الله وانما وفق عقيدتهم الهادمة لكل من يعترض سبيلهم وعقدة الدم التى تربوا عليها.

ان التاريخ الدموى للاخوان، وحادث المنشية شاهد على ذلك وهو صفحة من صفحات الاجرام المشهود له بالكفاءة على مستوى العالم.. والجماعة «المحظورة» بحكم القانون و«المحشورة» بحكم سياستها تحشر نفسها وتبيع جسدها لمن يدفع انجليز، أمريكان، روس، خليج، يهود فى الخارج .. وفى الداخل تبيع للحزب الوطنى وللناصريين ولليساريين ولأى قوى تمنحها القليل من المتعة بوجودها.. كالمرأة اللعوب التى تبيع جسدها الرخيص لمن يدفع الثمن .. وهى الآن «محشورة» فى النقابات وفى انتخابات البرلمان ومع الاحزاب ومع «كفاية» واخواتها مرتدية نقاب الدين تتاجر به فى الجامعات والمدارس وفى الشوارع.

المؤلف